عاش اول ايـــار يـــوم تضـــامن الطبقة العـــاملة الاممية

عـاش النضـال في سبيل حقـوق الشعب العربي القوميـة واليوميـة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר'

الخميس

عدد ممتاز

٣٠ نيسان ١٩٥٩
٢٢ شوال ١٣٧٨
22 ניסן 5719
30.4. 1959
No. 106 Vol XV
العدد ١٠٦ السنة الخامسة عشرة

كلمة الاتحاد

عاش اول ايار

لا تسمحوا الاعداء الكادحين بتعكير صفو هذا اليوم الخالد

في كل سنة ترتفع اعلام اول ايار في اقطار جديدة من العالم لتقضي على ظلمة الاضطهاد والاستغلال الرأسمالي .. فرايات الكادحين في هذا العام تتركز في صعيد من الحيـاة الانسانية عريض ، مديد ، واسع ، تلاقت عنده كل حشود النضال البشري ضد الاستعمار ، ومواكب كل الشعوب نحو السلام وكل اماني المكافحين في معركة التحرر والاستقلال الوطني وكل محبي الخير الانسانية والمساواة بين القوميات .

تتلاقى رايات اول ايار هذا العام معلنة نصر الانسانية المتقدمة فالشعب السوفياتي والشعوب الاشتراكية والمحبة للسلام في العالم تحتفل باول ايار في هذا العام ، عيد الطبقة العاملة الاممي مدشنة الربيع الاول في تحقيق مشروع السنوات السبع السوفياتي لبناء الشيوعية وزيادة رخاء الشعوب وامنها وارساء قواعد السلام في العالم كافة .

وجموع كادحي العالم سيذكرون المستعمرين وتجار الحروب المهووسين ، في هذا اليوم العمالي الخالد ، الذي يقع قبيل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى المزمع عقده في جنيف ، ان الشعوب قادرة على ان تفرض السلم الذي تنشده .. ولهذا فاول ايار هذا العام الذي سترتفع اعلامه في موسكو وبكين وبغداد وبرلين وهافانا – كوبا وفي كل مكان سيكون اكبر مظاهرة للسلام عرفتها الانسانية وسيردد صداها قوياً رهيباً في مؤتمر جنيف القريب الهتافات الصادرة من اعماق الشعوب من كل فجاج الارض كافة : ان اسكتت الانفجارات النووية المدمرة الى الابد ، ان يحظر انتاج الاسلحة الذرية والهيدروجينية وان تغلق مصانع الحروب وان تسوى مشكلة برلين ويقضى على الحرب الباردة ليحل محلها التعايش السلمي بين مختلف الامم ومختلف الانظمة الى الابد .

فالملايين البشرية التي ستنضوي هذا العام تحت راية اول ايار ... كلها تجد نفسها على موعد واحد ، عند هذا الصعيد الانساني الفسيح تحت راية الاممية العمالية .. ومهما تكن هنالك من خلافات داخل الطبقة العاملة واحزابها المختلفة ومهما يشتد الجدل بينها : الا ان ذلك الملتقى العظيم الرحب ، يتسع لمطالبهم جميعاً ويسع مطامحهم كلها التي وان اختلفت بعض الاختلاف في الشكل فهي واحدة في الجوهر .

فوقائع التاريخ والتطور قد قدم برهانا قاطعاً مع مر الايام على ان مصالح جميع القوى الكادحة والمنتجة في العالم ، تلتقي مع مصالح الحرية والاستقلال الوطني والسلام والتقدم في جبهة لا تعارض فيها ولا تناقض .

في العام المنصرم ارادت سلطات الاضطهاد القومي ان تحرم العمال العرب في اسرائيل ، بواسطة الحديد والنار من ان تقيم احتفالاتها التقليدية في اول ايار وترفع شعاراتها الوطنية العادلة ولكن جماهير الكادحين العرب في الناصرة والقرى العربية لم ترهبها هراوات الف شرطي التي نزلت على رؤوس العمال العرب اصحاب التقاليد في الناصرة ، ولا رصاص بوليس بن غوريون في ام الفحم فاحتفل العمال العرب باول ايار بقيادة لجنة اول ايار من شيوعيين وعمال مخلصين رغم الدماء التي سالت في الاعتداء الدموي على مظاهرات اول ايار في الناصرة وام الفحم فشعار كارل ماركس العظيم : يا عمال العالم اتحدوا الذي انطلق من حناجر العمال العرب كان اقوى من جبروت سلطات الاضطهاد القومي وبوليسها الذي انهزم أمام ارادة الكادحين وتصميمهم على الاحتفال بهذا اليوم الخالد .

ورغم سياسة التفرقة التي انتهجتها حكومة الاضطهاد القومي منذ قيام الدولة لضرب وحدة العمال العرب والقضاء على تنظيمهم بقي العمال العرب موحدي الاهداف حول مطالبهم النقابية العادلة وحقوق شعبهم القومية المشروعة ... لقد كانت احداث ايار ١٩٥٨ اروع دليل على وحدة الكادحين العرب والتفافهم حول حزبهم الشيوعي المخلص .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

الجبهة الشعبية تصدر نداء في عشية اول ايـار تقول فيـه :

ليحافظ الشعب على سلامه الداخلي فيحبط الدسائس
لا مجال لغير الوحدة في معركة الكيان والحياة الحرة

حيفا مكتب الاتحاد – بوحي من مسؤوليتها الكفاحية وبروح من الغيرة الشديدة على وحدة الشعب العربي في البلاد اصدرت الجبهة الشعبية نداء في عشية احتفالات اول ايار قالت فيه ... « من واجب جبهتنا ومن حق الكفاح عليها ان تدعو شعبنا بطبقاته وفئاته الى الحذر واليقظة من المؤامرات » .. ثم اكدت ان على الشعب ان يرص صفوفه فلا يترك لاعدائه منفذاً يتسربون منه الى وحدته .. وان يحافظ على سلامه الداخلي فيحبط الدسائس التي تحاك ضد كيانه ويعزل اولئك الذين يريدون ان تكون دماؤنا قرباناً لاسيادهم اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

شعبنا يتعرض لاضطهاد فظ ويقلقه تجزئة الصفوف

وفي مطلع ندائها الذي وزعه رجال الجبهة في المدن والقرى العربية ذكرت الجبهة العدوان الذي وقع على الجماهير في العام الماضي وتطرقت الى الشبهات التي تدور هنا وهناك والى الشائعات التي تنبأ بوقوع مصادمات بين عناصر مختلفة من الشعب .. يقال انها تعود لخلاف عقائدي .

وقالت تصف وحي الشائعات واوضاع الشعب ،

« ولكن جبهتنا الشعبية التي انبثقت من ارادة شعبنا العربي ، وجسدت وحدة عناصره المتباينة على الرغم من الاختلافات العقائدية والاتجاهات الحزبية تعتقد اعتقاداً جازماً ان اي مصادمات بين عناصر شعبنا في احتفالات اول ايار وفي غيرها انما تخدم اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وتحقق لهم اغراضهم المادية لمصالح شعبنا المكافح ... بل انها تعتقد اعتقاداً جازماً ان مثل هذه المصادمات لا يمكن ان تصدر من عناصر قومية ووطنية تعي اوضاع شعبنا وتغار على اهدافه .

فشعبنا يتعرض لاضطهاد قومي فظ شرس ، لاجئوه يحرمون من قراهم ، فلاحوه تسلب اراضيهم وعماله يطردون من اعمالهم ومثقفوه يتسكعون في الشوارع وتجاره يضيق عليهم الخناق ... ولهذا نحن على يقين من ان عناصر شعبنا المخلصة يقلقها كل ما من شأنه ان يضعف حدة الكفاح لتحقيق اهداف جبهتنا الجوهرية ، الغاء الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، تمكين اللاجئين من العودة الى قراهم ووقف سلب الاراضي واعادة اللاجئين عبر الحدود الى وطنهم .»

« وتؤمن جبهتنا ان اصحاب سياسة الاضطهاد القومي هم الذين يوحون بهذه الشبهات وهم الذين يعدون العدة لايقاع الشعب بمصادمات دامية حتى يخلو لهم الجو وينفذوا مشاريع تهويد الجليل وتشريد جماهيره العربية في هدوء واطمئنان » .

وتختم الجبهة نداءها الرصين فتقول ،

« من حق شعبنا ان يتظاهر في اول ايار كيف شاء ولكن من واجبه ان لا يدع الفرقة تدب في صفوفه مهما كانت الاوضاع . فمعركتنا هي معركة كيان وحياة ولا مجال لغير الوحدة في هذه المعركة » .

الشعب مرفوعي الرؤوس موحدي الصفوف

ويقول مراسلنا في الجليل ان الاستعدادات جارية على قدم وساق لمظاهرة اول ايار النضالية في الناصرة ويسود الوضوح والهدوء هذه الاستعدادات ...

وقد اصدرت لجنة اول ايار لعمال الناصرة والقضاء منشوراً اجملت فيه شعارات المظاهرة الوطنية والطبقية وبذلك جسدت فعلا اهداف الشعب العربي كله وقدمت العمال والفلاحين ، الطلاب والمثقفين بان وحدة الاهداف قائمة وان من يريد تصديع

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٣)

موسكو : بن غوريون يحاول احداث اصطدام بين العرب

موسكو – اذاع راديو موسكو في تعليق له بعنوان « اسرائيل قلعة الاستعمار في الشرق العربي » ما نشرته الاتحاد من ان بن غوريون يستغل حملة التعريض على الشيوعيين التي تخوضها الصحف والاذاعات في العربية المتحدة لاحداث اصطدامات بين العرب في اسرائيل تحت ستار « الصراع » بين الشيوعيين والقوميين . وكان تعليق راديو موسكو يدور حول زيارة الجنرال الفرنسي كينيج لاسرائيل . وقال ان الغرب يخصص مكانا هاما لاسرائيل في مشاريعه الاستعمارية في الشرق الاوسط .

عـاش اول ايار

لا « وحـدة صف » ! بين دول الغرب

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – وزراء خارجية الدول الغربية الكبرى يجتمعون الان في باريس ليتفقوا على خطة موحدة يتخذونها خلال المباحثات مع الاتحاد السوفياتي في مؤتمر وزراء الخارجية في جنيف في ١١ ايار . وقد صرح كريستيان هرتر وزير خارجية الولايات المتحدة ان الدول الغربية ستواجه مباحثات جنيف بوحدة صف !!

ولكن تصريحات وزيري خارجية بريطانيا وفرنسا تدل على ان « وحدة الصف » ليست قائمة ... بل من الصعب قيامها .

فقد صرح وزير خارجية فرنسا في الجمعية الوطنية ان مقترحات بريطانيا لحل مشكلة برلين الغربية والمانيا هي ساذجة وان فرنسا تصدر في موقفها حيال المشكلتين من ثلاثة مبادىء :

- عدم اضعاف الدول الغربية في اوروبا ،
- بقاء القوات الامريكية في المانيا
- التخلي عن فكرة جعل المانيا محايدة (اي عدم انسحاب المانيا الغربية من منظمة حلف الاطلنطي) .

وقد اعلن وزير خارجية فرنسا هذه المبادىء في اعقاب تصريح وزير الخارجية البريطاني في مجلس العموم بصدد مشكلة المانيا .

فقد اعلن سلوين لويد ان بريطانيا ترى من غير الممكن الاتفاق على اساس اقتراح الغرب باجراء « انتخابات حرة » وستقترح الاتفاق على موعد للانتخابات من اجل التوصل الى تقدم ما .

وقال ان بريطانيا تعارض في انهاء نظام الاحتلال في برلين الغربية ولكنها ترى ان اتفاقاً جديداً او ملحقاً للاتفاق القديم من شأنه ان يفيد الفريقين ويزيل سوء التفاهم الحالي .

وكشف لويد في حديثه عن اقتراح تجريد اوروبا المركزية من الاسلحة عن تناقضات الدول الغربية اذ قال : في هذه الناحية رجعت بريطانيا عن الموقف الذي اعرب عنه مكملان لدى زيارته لموسكو . وذكر تحت ضغط المعارضة ان ذلك يعود الى ان كل حلفاء بريطانيا في حلف الاطلنطي يرفضون هذا الرأي .

جاء في الانباء : يحاول كريستيان هرتر توحيد صف الدول الغربية تمهيداً لمفاوضات مع الاتحاد السوفياتي .



وزير خارجية الولايات المتحدة الجديد كريستيان هرتر ... وسياسة قديمة

القاهرة – انهى ممثلو البنك الدولي للانشاء والتعمير (وهو بنك امريكي) مفاوضاته مع ممثلي الجمهورية العربية المتحدة بالموافقة على تمويل هيئة قناة السويس لتنفيذ مشروع تحسين القناة .

وكان يوجين بلاك مدير البنك قد صرح بأن البنك على استعداد لتمويل المشاريع الانشائية في الجمهورية العربية المتحدة والمساهمة بمشاريع المؤسسة المالية العربية التي انشأتها الجامعة العربية .

انتهاء اجتماع دول ميثاق وارسو

وارسو – بحثت الدول الاشتراكية المشتركة في ميثاق وارسو والصين الشعبية مشكلتي المانيا وبرلين الغربية ، والمقترحات السوفياتية لتسوية هاتين المشكلتين .

وكرست الجلسة التي عقدت امس ، الاربعاء ، لاعداد البلاغ المشترك الذي يصدره الاجتماع .

وتقول يونايتد برس ان وزير الخارجية السوفياتية ، اندريه غروميكو ، سيتقدم بالمقترحات التي يوافق عليها الاجتماع ، الى مؤتمر وزراء الخارجية الاربعة الذي سيعقد في جنيف في الحادي عشر من ايار المقبل .

وقد انفض المؤتمر واقامت الحكومة البولونية حفلة تكلم فيها غروميكو ، وزير الخارجية السوفياتية فقال ان اجتماع دول ميثاق وارسو كان مكرساً للتوفيق بين موقف بلدان الميثاق ومؤتمر وزراء الخارجية القادم في جنيف . وليس في هذا اي سر فالبلدان المشتركة في الاجتماع ترمي الى تخفيف التوتر .

وقال ان التدابير التي تتخذها بعض دول حلف الاطلنطي لانشاء قواعد صاروخية وذرية لا تساعد على انجاح مباحثات جنيف .

نهرو يدعو الى المحافظة على علاقات الصداقة بين الهند والصين الشعبية

توجيه النصح للدالاي لاما المجهد فكريا بان لا يتسرع في قراراته

دلهي الجديدة – دعا رئيس حكومة الهند ، جواهر لال نهرو الى التروي والهدوء والامتناع عن الحديث عن حرب باردة بين الهند والصين ، وعن كل خطوة من شأنها ان تضر بالعلاقات بين الدولتين او بالسلام العالمي .

فقد ادلى في البرلمان الهندي ببيان من محادثاته مع الدالاي لاما ، ومن العلاقات بين الهند والصين فقال فيه انه على الرغم من التطورات الخطيرة التي وقعت في التيبت ، على الهند ان تبدي في هذه القضية ترويا وحكمة وتستعمل لهجة معتدلة ودقيقة فان إثارة العواطف لا يمكن الا ان تضر بعلاقات الهند بجارتها الكبرى في الشمال .

واعرب نهرو عن اسفه للحادث الذي وقع مؤخراً اذ مس أناس غير مسؤولين بصورة ماو تسي تونغ .

وقال ان موقف حكومة الهند من قضية الثورة في التيبت يدل ان ليس للهند اية مطامع توسعية .. او نوايا خفية أخرى .

وقال ان سياسة حكومة الهند قائمة على ثلاثة المبادىء التالية ، أمن الدولة وقيام علاقات حسنة مع الصين ، والعطف على التيبت . ووعد بانه في المستقبل ايضاً سيواصل السير في سياسته على هذه المبادىء .

وقال انه ليس له ضلع في نشوب الثورة الرجعية في التيبت . وان الدالاي لاما حر في ان يعود الى التيبت اويذهب الى اي مكان آخر .

واعرب عن امله بان الصينيين بحكمتهم العميقة لن يستعملوا القوة ضد اهالي التيبت بل يستعملوا طرق الاقناع

وفي نهاية بيانه اعرب عن عطفه على الدالاي لاما المجهد فكرياً بعد ان جابه مسؤولية كبيرة ، وقال : قلت له ان يستريح وان لا يتخذ قرارات متسرعة

خطاب سوكارنو يسبب ازمة في تركيا

اسطنبول – اثار الخطاب الذي القاه الرئيس الاندونيسي سوكارنو ، امام الجمعية الوطنية التركية ، ازمة سياسية .

وكان سوكارنو الذي يزور تركيا الان في نطاق جولة يقوم بها في عدد من الدول الآسيوية الافريقية قد القى خطابا هاجم فيه الاستعمار الغربي واتهم فيه هولندا بانها لا تزال تتمسك بالاحلام الاستعمارية .

وقد طالب احد نواب المعارضة باستقالة وزير الخارجية التركية اسهامه بانتقاد هولندا الصديقة لتركيا من على اكبر منصة في البلاد .

والقى سوكارنو خطابا آخر في جامعة اسطنبول قال فيه « ان الاستعمار يحتضر الان لكن اعراضه لا تزال موجودة في بعض اجزاء من العالم » .

اعتقالات في قطاع غزة

غزة – اعتقلت الادارة المصرية في قطاع غزة ٣٧ مناضلا من الشباب بتهمة الشيوعية الامر الذي اثار موجة سخط واحتجاج بين الاهلين لما عرف عن هؤلاء الشباب من التفاني في النضال من اجل مصلحة الشعب العربي وخير الحركة التحررية .

وقد نقلت السلطات المعتقلين الى منفى صحراوي .

الجادرجي يزور موسكو

موسكو – يزور موسكو الان زعيم الحزب الوطني الديمقراطي في العراق السيد كامل الجادرجي بدعوة من منظمة العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي والاقطار الخارجية .

وقال السيد الجادرجي انه سعيد بهذه الزيارة التي انتظرها ٤٠ عاما واضاف ، وها انا ارى املي يتحقق الآن . وقد اثنى الجادرجي على توطيد العلاقات السوفياتية – العراقية وتوثيقها .

عاش الاتحاد السوفياتي قائد المعسكر الاشتراكي حصن السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية في العالم

دنيانا

التنافس بين الصحف الصهيونية، التي تكتب باللغة العربية، على اشده في هذه الايام.

مباراة. و«الشاطر» هو الذي يكثر الان من ذكر «سيادة الرئيس جمال عبد الناصر».. ويمتدح «ثورة الموصل».. ويترحم على روح «الفقيد الشواف» ويكيل الشتائم والمسبات لعبد الكريم قاسم.

وقد كسرت وريقة «العمل» التي يصدرها عملاء بن غوريون سابقاً واجراء وزير داخليته حالياً — كسرت.. مزارب العين كما نقول في مثلنا الشعبي. ومن اجل عيون الانتخابات المقبلة تكرم كل العيون..

فهذه الوريقة «استلمت» الموضوع وهات يا كتابة. من بواخر السكر والبترول التي تحولت الى «١٠ آلاف مسلمين سوفياتيين» الى «بطل الابطال رشيد عالي الكيلاني» الى «ثورة المرحوم الشواف» الى «مؤتمر السلام (والسلام بين قوسين صغيرين!) الذي انطلقت منه صيحة الفتك بعرب واكراد الموصل الاحرار».. يا لطيف!

والنسخة العربية لحزب وزير داخلية بن غوريون وصلت الى حد اعتبار اكبر اقطاعي «عجيل الياور» من «اصلب المجاهدين عوداً في مكافحة الاستعمار».!!

غير ان هذا كله لا شيء.. ويهون في نظر حزب وزير داخلية بن غوريون.

اما ان يتعدوا هذا وتصل بهم «الجرأة» الى حد تسمية حرب سيناء العدوانية.. مؤامرة! فأمر لا يقدم عليه سيدهم القديم ولا سيدهم الجديد.

فليرنا هؤلاء العملاء القدامى الجدد «جرأتهم» في ان ينشروا في جريدة حزبهم الصهيوني «المرحاب»، ان حرب سيناء كانت مؤامرة استعمارية على مصر.

انا متأكد ان «المرحاب» ستطلب الكشف الطبي عليهم اذا هم «تجرأوا» على هذه الخطوة! ثم انى لهم «الجرأة» حتى في ان يفكروا — مجرد تفكير — في مسألة قد تؤدي الى... قطع ارزاقهم! ليقدموا على الخطوة الانتحارية..

القومية العربية يا حضرات ليست رداء يلبس قبل الانتخابات. بل اخلاص للشعب. وجماهير بلادنا تعرفكم وتعرف اخلاصكم لسياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري منذ زمان بعيد فتغيطوا بغير هذه الملة.

محمد خاص

مؤتمر باندونغ صيحة الشعوب المنتصرة

بقلم محمد خاص

اربع سنوات انقضت على ذلك الالتقاء التاريخي، الآسيوي الافريقي في مدينة الزهور الاندونيسية، باندونغ.

في تلك المدينة اجتمع في نيسان ١٩٥٥ ممثلو ٢٩ دولة من آسيا وافريقيا، بينها الدول الكبيرة والدول الصغيرة. اجتمعوا وقرروا، متفقين، مبادىء اصبحت اليوم راية خفاقة حولها تلتف كل الشعوب وتطلب ان تكون العلامة المميزة للعلاقات الدولية في هذا العصر الذي نعيش فيه. انها «عدم الاعتداء، التعايش السلمي، عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، احترام الاستقلال والسيادة، التعاون على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة».

لقد كانت هذه المبادىء صيحة جبارة، دوت في شتى بقاع الارض، ارعبت المستعمرين.. البيض فيها ومن وراء المحيطات، وايقظت الامل الذي راود الاجيال في القارتين الكبيرتين.. «الصفراء» و«السوداء»..

واكتسبت صيحة باندونغ صفة نضالية جديدة. فقد كان يحتفل بيوم شباب المستعمرات في الحادي والعشرين من شباط كل سنة فتقرر ضم هذا اليوم الى يوم باندونغ. فالمستعمرات هي آسيا وافريقيا. وهذا الضم يعبر عن تغيير نوعي في حركة التحرر في آسيا وافريقيا. فؤتمر باندونغ قد حفزها الى النضال بشدة متزايدة وابان لها انها ليست وحيدة في معركتها بل معها كل الشعوب التي تجسمت ارادتها في باندونغ وان تصفية نظام المستعمرات العالمي اصبحت الآن مسألة الساعة. فصيحة شعوب باندونغ قد دشنت عهد انهيار ذلك النظام الاستعماري البغيض.

ولم يكن الذين اجتمعوا في باندونغ ينطقون عن الهوى. لقد رأوا الجديد الذي يولد. ونظرة واحدة الى هذه السنوات الاربع التي انقضت تشير الى هذه الحقيقة. دول عديدة في افريقيا انتزعت استقلالها بينها السودان وتونس ومراكش وغانا وغينيا.

وفي آسيا، انتصرت ثورة شعب العراق وجيشه ووجهت الى مركز الاستعمار في الشرق الاوسط، حلف بغداد العدواني، ضربة قاصمة زلزلت الارض تحت اقدام المستعمرين ودفعت قوى التحرر وقوى السلام الى امام.

لقد تغير وجه العالم خلال هذه السنوات الاربع لمصلحة الشعوب وقوى التحرر والسلام، وتبلورت المعركة ضد الاستعمار واشتدت حدتها. فالاستعمار يعاني سكرات الموت.

واحدى نتائج لقاء باندونغ التي لايصعب على احد رؤيتها اليوم هي هذا الدور الذي تلعبه الكتلة الاسيوية — الافريقية التي ارتفعت سمعتها ومكانتها، في قضايا تخفيف التوتر الدولي وتدعيم السلام.

غير ان الجدول الاسيوي الافريقي هذا كان يلتقي في قضايا التحرر والسلام بالجدول الاشتراكي ويسيران معاً في نهر قوي جارف. لقد ادركت شعوب آسيا وافريقيا ان الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي لاتضمر غير الحب والصداقة والخير لها. ولهذا رأينا توثق التعاون السياسي والاقتصادي بينها.

فيوم وقفت مصر فريسة للعدوان الثلاثي وقفت الدول الاسيوية — الافريقية ومعها المعسكر الاشتراكي — بحزم وصرامة ضد المعتدين وارغمت قوى الغزو الاستعماري على التقهقر تجر اذيال الخيبة والفشل. وهذا ما حدث عند احتلال امريكا وبريطانيا لبنان والاردن. وهذا ما يحدث الآن بالنسبة لتأييد شعب الجزائر وشعب عمان ولقضايا استكمال الاستقلال القومي والسيادة التامة لبعض الاقطار الاسيوية والافريقية.

ان هذا التعاون بين الكتلة الاسيوية الافريقية والمعسكر الاشتراكي الذي يقوده الاتحاد السوفياتي قد اصبح الان قوة جبارة تؤثر في تطور الوضع الدولي. علاوة على انه ضمان للدول المتحررة حديثاً من الاستعمار يؤمن لها سبل مكافحة محاولات اعادة السيطرة الاستعمارية السياسية والاقتصادية عليها اذ ان الدول الاسيوية الافريقية قد ادركت بخبرتها ان الدول الاشتراكية لاتهدف الى اي اغراض عدوانية او استعمارية ولا تشترط اي شروط مهما تكن لما تقدمه من مساعدات سياسية واقتصادية وعسكرية.

لقد اصبح تعاون اقطار آسيا وافريقيا مع المعسكر الاشتراكي، وفي طليعته الاتحاد السوفياتي، علامة مميزة في عصرنا، واحد الشروط الهامة لتحقيق افكار ومبادىء باندونغ.

وطبيعي ان الذين اثار حفيظتهم وخوفهم مؤتمر باندونغ قد ارعبهم هذا التكتل الاسيوي الافريقي وهذا التعاون بين دول آسيا وافريقيا واقطار المعسكر الاشتراكي.

فراحوا يحاولون الايقاع بين دول اسيا وافريقيا وبينها وبين الدول الاشتراكية.

والدور الذي يقوم به المرتد تيتو ومحاولاته لخدمة الاستعمار الامريكي في دق اسفين بين الدول الاسيوية والافريقية المستقلة وبين دول المعسكر الاشتراكي اصبح واضحاً في زيارته الاخيرة لعدد من اقطار اسيا وافريقيا قد دلت على فزع الاستعمار الامريكي من نمو وتوثق العلاقات بين الدول الاسيوية والافريقية وبينها وبين الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية، غير انه لن يكون مصير هذه المحاولات سوى الفشل الذريع.

لقد صفق المستعمرون، وخاصة الامريكيين، للانشقاق الذي وقع بين العراق الجمهوري الديمقراطي والعربية المتحدة. وعمدوا الى تعميقه ملوحين بالشعار القديم المفضوح شعار «خطر الشيوعية» و«التسرب الشيوعي». وقبل هذا كان النزاع بين العربية المتحدة وتونس، حيث وقف وراءه الاستعمار الامريكي.

ثم ان احداث التبت الاخيرة التي نظمها المستعمرون الامريكيون وعملاؤهم انما قصد بها ضرب الصداقة الوطيدة بين الصين الشعبية والهند وقس على هذا محاولات توتير العلاقات بين بورما وفيتنام والصين الشعبية وغيرها من البلدان.

وعقد امريكا الاتفاقيات العسكرية الثنائية مع تركيا وايران والباكستان إنما يقصد بها بالاضافة الى تهديد السلام والامن في هذه المنطقة، تعكير علاقات هذه الدول بجيرانها كجزء من المحاولة الدائبة لضرب اي شكل من اشكال التعاون بين الدول الآسيوية والافريقية.

ومن المؤسف حقاً ان تنجر العربية المتحدة وراء الضجة الامريكية المصطنعة من العراق فتعمد الى نفس الاساليب والاقاويل الاستعمارية التي خبرتها الشعوب. فمعاداة العراق والتهجم على الشيوعية والاتحاد السوفياتي وإصدار الكراسات من «ثورة المجر» و«ثورة التبت» وغيرها، لا تفيد الشعب في العربية المتحدة انما تفيد الاستعمار الامريكي في الاعتداء عليها وتهديد استقلالها ومكاسبها، وبالتالي ضرب روح باندونغ الظافرة.

اننا نعيش اليوم في عهد ازدهار روح باندونغ ومبادئها وافكارها فقد تلت هذا المؤتمر مؤتمرات تاريخية هامة من مثل مؤتمر التضامن في القاهرة ومؤتمر اكرا، ومؤتمر الشباب ايدت ودعمت روح باندونغ وزادتها قوة وجبروت. وكل محاولة استعمارية تهدف الى ضرب هذه الروح وهذه المبادىء والافكار ستتحطم على رأس اصحابها.

لقد اعلن مؤتمر باندونغ قبل اربع سنوات، «ان ثلثي البشرية قد نفضت عنها غبار الاستعمار وسارت في طريق التحرر والاستقلال».

واربع سنوات قد مضت ولكنها خلفت قوة رائعة لروح باندونغ وافكارها لايستطيع الاستعمار الذي يعاني سكرات الموت ان يتغلب عليها.

فلتعش الى الابد روح باندونغ العظيمة.

تيتو يعد بزيارة اسرائيل

وعد تيتو رئيس حكومة يوغسلافيا بزيارة اسرائيل قريباً وقد اعطى هذا الوعد الموفد الهستدروتي الذي اشترك في مؤتمر النقابات اليوغسلافية.

فقد اعلن بركات رئيس وفد الهستدروت الذي عاد قبل ٣ ايام من بلغراد، للصحف انه كان للوفد حديث طويل مع تيتو اثناء الاستقبال الذي اقامه في قصره الابيض للوفود من الخارج وان تيتو قال للوفد الاسرائيلي، تستطيعون ان تقولوا لدى عودتكم لاسرائيل انني سأنفذ وعدي بالزيارة.

ومن الجدير بالذكر ان وفد الهستدروت لمؤتمر النقابات اليوغسلافية كان مؤلفاً فقط من ممثلي مباي واحدوت همبودا ولم يضم الوفد ممثلاً عن مبام رغم احتجاجات قيادة هذا الحزب.

وقال بركات ايضاً اثر عودته من بلغراد ان انسحاب ٤ وفود عربية من المؤتمر لم يكن له صدى في بوغسلافيا ولم يعلن عنه الا في جلسة اختتام المؤتمر ولم تنشره الصحف.

اما البلاد الاشتراكية فلم يشترك عن منظماتها النقابية وفود في هذا المؤتمر.

ليو شاو تشي - رئيس الجمهورية الصينية الشعبية

انتخب البرلمان الصيني في مطلع هذا الاسبوع ليو شاو تشي رئيساً لجمهورية الصين الشعبية خلفاً لماو تسي تونغ الذي اعتزل هذا المنصب ليتفرغ لمهام قيادة الحزب الشيوعي في الصين.

وليو شاو تشي هو احد قادة الحزب الشيوعي الصيني، ولد في سنة ١٨٩٨ في اسرة فلاحين في منطقة هونان. ومنذ حداثته انضم الى الحركة الثورية، واشترك في حركة ٤ ايار سنة ١٩١٩. وفي سنة ١٩٢٠ انضم الى اتحاد الشبيبة الاشتراكية، وبعد سنة انضم الى الحزب الشيوعي الصيني.

وهو كذلك احد قادة حركة النقابات في الصين. وفي سنة ١٩٢٢ قاد اضرابات عمال المناجم وعمال السكك الحديدية في نيسان. وبعد نجاح هذه الاضرابات انتخب رئيساً لنقابة عمال المناجم وعمال السكك الحديدية. وقام بدور فعال في ثورة ١٩٢٤—١٩٢٧. وفي سنة ١٩٢٥ انتخب نائباً لرئيس اتحاد النقابات الصيني.

وفي خريف سنة ١٩٢٥ اعتقل في هونان ولكن ماتم ان أطلق سراحه على اثر حملة احتجاج واسعة. ثم قاد الاضراب العام في هونغ كونغ وقاد حركة العمال في كانتون.

وفي سنة ١٩٢٧ انتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. ومع ماو تسي تونغ قاد النضال ضد الخط الانتهازي في الحزب. وبعد فشل الثورة انتقل الى العمل السري. وناضل ضد الانحراف اليساري. وفي سنة ١٩٢٨ انتخب عضواً في لجنة المراقبة المركزية للحزب. وفي سنة ١٩٢٩ انتخب سكرتيراً للجنة منطقة منشوريا. وفي صيف سنة ١٩٣٠ انتخب عضواً في اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات الحمراء العالمي. وفي يناير سنة ١٩٣١ انتخب عضواً في المكتب السياسي، ومسؤولا عن العمل النقابي.

وايام «المسيرة الكبرى» (١٩٣٤—١٩٣٦) كان يمثل اللجنة المركزية في الفيلق الثامن والفيلق الخامس من الجيش الاحمر الصيني، وناضل ضد انحراف واذ مين وبو جو اليساري. وفي سنة ١٩٣٦ انتخب سكرتيراً للحزب في شمال الصين. وفي سنة ١٩٣٨ انتخب سكرتيراً للحزب في اواسط الصين. وفي سنة ١٩٤١ كان قوميساراً سياسياً للجيش الرابع الجديد.

وفي سنة ١٩٤٣ انتخب سكرتيراً للجنة المركزية ونائباً لرئيس المجلس العسكري الشعبي. وفي سنة ١٩٤٥ القى في مؤتمر الحزب السابع تقريراً حول «الحزب»، وهذا التقرير من الاعمال النظرية الهامة في الحركة الشيوعية.

وبعد انهزام اليابان اشترك في النضال لتحرير الصين من نير الاستعمار الامريكي وصنائعه من اضراب تشانغ كاي شيك. وقاد المؤتمر الزراعي الصيني. وواصل قيادة الحركة النقابية.

وفي سنة ١٩٤٩ انتخب نائباً لرئيس المجلس الحكومي، ثم انتخب رئيساً للجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي.

ومن مؤلفاته التي ترجمت الى العربية ولغات كثيرة أخرى «القومية والأممية». وقد قدم تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الثامن في سنة ١٩٥٦، والى دورته الثانية سنة ١٩٥٨.

وزير الاشغال العامة المصري يسافر الى موسكو

القاهرة — وزير الاشغال العامة في الاقليم المصري «موسى عرفه»، سيتوجه في مطلع ايار الى موسكو بشأن تنفيذ مشروع المرحلة الاولى من السد العالي.

وسيرافق الوزير ٨ خبراء وسيمكث الوفد في الاتحاد السوفياتي اسبوعين وسيبدأ العمل باقامة السد حالا بعد عودة الوزير من موسكو.

المارد الافريقي

في يوم افريقيا ١٥ نيسان الحالي عقد في القاهرة مؤتمر لزعماء الحركات القومية المطاردين من اقاليم افريقيا الرازحة تحت نير الاستعباد حضره ممثلون من الجزائر والكاميرون وكينيا ونيجيريا واوغندا والصومال وافريقيا الجنوبية وزنجبار وارتريا.

وقد اتخذ الاجتماع قراراً شجب فيه الاستغلال الاقتصادي والكبت الاستعماري والمذابح البربرية التي تقوم بها الحكومات المستعمرة بريطانيا وفرنسا والبلجيك والبرتغال وايطاليا.

وقد بعث الاجتماع ببرقيات الى وزراء الدول المستعمرة يطالبها بالجلاء.

في الاتحاد السوفياتي حيث يحتفل بايار على انه عيد النصر

بدأ التحول الى الاسبوع الخماسي الأيام

بقلم يكاترينا كوليسوفا

جاء في دنيانا

قريباً سيعم في الاتحاد السوفياتي العمل بنظام خمسة ايام في الاسبوع. وبذلك يتمتع العمال هناك باقصر اسبوع في العالم.

وقد بدأ التحول فعلا من اسبوع سداسي الايام الى اسبوع خماسي في بعض المنشآت.

واحدى هذه المنشآت مصنع النسيج الضخم في كوستروما حيث يعمل بضعة آلاف من العمال والعاملات.

في هذا المصنع يعمل العاملون خمسة ايام في الاسبوع اي ٣٨ ساعة اسبوعياً ويرتاحون يومين...

وها هي يكاترينا كوليسوفا رئيسة لجنة نقابة عمال الكتان تصف هذا الحدث التاريخي الهام في حياة عمال الاتحاد السوفياتي.

ليس من السهل اعادة تنظيم العمل في مصنع ضخم على اساس ساعات عمل اقل وأيام اقصر لقد واجهتنا جميعاً — الادارة والنقابة والمهندسين والمسؤولين والعمال — قضايا عديدة.

☆ كان علينا ان نتأكد من استمرار زيادة الانتاج

☆ وكان علينا ان نضمن عدم انخفاض دخل العمال او تدهور اوضاعهم في العمل.

كذلك كانت هناك مشاكل تحتاج الى حل... قضايا تكنيكية تتعلق باجهزة التصليحات وتوزيع قوة الايدي العاملة وتنظيم الانتاج ولذلك اعدنا النظر في موازين الاجور والمعاشات وفي النهاية توصلنا الى حلول مرضية قامت على دعامتين.

☆ ان يعمل العمال خمسة ايام في الاسبوع ويرتاحوا يومين.

☆ ان ترتفع نسبة كسبهم فتتراوح زيادة كسب عمال مصنع النسيج بين ١٢ الى ١٣ في المئة للعاملين على التحول الى ١٤ في المئة للعاملين في اتمام التسيج.

وحين تم التحول الى العمل باسبوع اقصر كان علينا ان ننظم نوبة جديدة مما ادى الى استيعاب عدد كبير من العمال الجدد.

واكثر هؤلاء العمال الجدد قد اتموا دراستهم الثانوية ولكن نقابتنا كان عليها ان تساعدهم في التدريب الفني ولذلك نظمت دورات مهنية خاصة وتدريباً فردياً خاصاً

ومسألة هامة كانت توسيع عملية تزويد المصنع بمعدات عصرية فذلك كان امراً ضرورياً لزيادة الانتاج وتخفيف اعباء العمل وزيادة تكسب العمال.

وحسب النظام الجديد سيغلق المصنع ابوابه لاجراء التصليحات في شهر معين من اشهر الصيف وفي هذا الوقت يتمتع المستخدمون باجازاتهم السنوية المأجورة.

وسيكون على النقابة ان تعد لهم تسهيلات لتمضية وقتهم في المصايف الصحية وعليها ان تبرمج لهم جولات ورحلات خلال شهر الاجازة.

ان العمال والعاملات كافة مسرورون من النظام الجديد...

تحدث شو آن لاي في خطابه امام مؤتمر الشعب الصيني عن ازدهار الثقافة في الصين



قبل سنتين كان مواطنو قرية شو شن أميين وبعد سنتين استطاعوا ان يصوروا هذه الصور التعبيرية على حيطان القرية



تسونغ شوان ته يروي قصائده امام مواطني سنفكوان في اقليم فانغ شنغ وهذه القصائد تلهم الشعب العامل وتثير فيه الحماس والامل

يوميات من ايار الماضي

بقلم حنا ابو حنا

١

كان التحدي واضحاً سافراً!

فقد وقفت السلطات امام اول ايار موقف العجوز القبيحة الداعرة المتنكرة بمختلف الاقنعة والمتزينة بشتى المساحيق والبهارج تخشى ان يكشف الشاب الذي تغتصبه عن حقيقتها فيعريها من اقنعتها ومساحيقها ، ويعرض للعالم كله دعارتها وقبح عورتها.. ويبصق في وجهها .

ارادت تلك السلطات تزوير ارادة الشعب ، وخنق صوته العارم بالالم والكفاح .. فانفقت المبالغ الطائلة على الزينات والحفلات لعيد الاستقلال العاشر .. وجيء بالوزراء والخطباء ، وادبرت عجلات آلة التهويش والتهريج .

ولكن اول ايار يقترب .. وستجد فيه الجماهير منبرها الحقيقي ؛ وسيدوي فيه صوتها يشق الاجواء – يندد بالاضطهاد الجاثم منذ عشر سنين ويرفع شعارات الكفاح والمطالب العادلة. فاين مصير الاقنعة والبراقع والمساحيق ؟

ووضعت العجوز خطتها .. اذا اعتقلت القيادة الشيوعية هان اغتصاب الشعب وخنق صوته !

بعد ان انتصف الليل في ٢٩ نيسان كانت سيارات الشرطة على اهبة الاستعداد .. وكانت محطة الشرطة بالناصرة تعج بالكثير من الشرطة الذين استوردوا من خارج الناصرة للمساعدة على اتمام العملية .

وصدر الامر بالبدء ، ووزعت القوائم ، فانطلقت السيارات الى الاحياء والقرى المجاورة . وقرعت ابواب البيوت المطوقة بفظاظة ، وذعر الاطفال النائمون .. واخذت تعود تلك السيارات بالغنائم ترج بها في الموقف وتليت على كل معتقل نص الكلمات – امر اعتقال اداري موقع من الحاكم العسكري العام:

« بما أنك خطر على امن الدولة .. وامن الجمهور ، وبناء على الصلاحية المخولة لي بموجب المادة ١١١ .. آمر باعتقالك مدة اسبوع في سجن .... » وهنا اختلف تعيين السجون ، فالبعض في الجلمة والبعض في بيسان والبعض في عكا !

وترتسم على الشفاه ابتسامات ساخرة : الم اكن ادرك قيمتي قبل الآن . الدولة كلها بجيشها وسلاحها وجهازها وتهديداتها للدول المجاورة ، وتبجحها انها حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط كله ، انا خطر على امنها تخاف مني انا ؟!

وشعر كل واحد انه يقف امامه رئيس الحكومة نفسه قصيرا مرتعدا . وحاول كل واحد ان يتمعن في هذه الصفة الجديدة « خطر على امن الدولة » – وما بالقليل ذا اللقب » !

وبعد اسبوع ؟ يزول مني الخطر ليكون اول ايار قد مضى ، وتكون العجوز قد حافظت على اقنعتها ومساحيقها !

حر من خطر على –
أمن الطغاة الحاكمين !

* * *

٢

وانطلقت السيارات توزع السجناء على السجون التي عينت لهم . وكان وداع السجناء مليئا بالثقة والتحدي .. الثقة بالشعب الذي لن تنطلي عليه الحيل ، ولن ينال منه الارهاب ، هذا الشعب الذي يثبت قيادته حالا ويمضي في المعركة ، حل يوم الخميس .. يوم اول ايار .

اجتمع السجناء في سجن الجلمة فانطلقت الحناجر جريئة قوية تنشد « نشيد الاممية » ، وكانت بعض الكلمات في تحية هذا اليوم العالمي الخالد ، ووزعت بعض الحلويات والسجائر .. واشترك في الاحتفال بقية السجناء الذين حللنا ضيوفا عليهم .

ولكن كل واحد كان يريد ان يكون في الناصرة آنذاك .. مع الشعب في مظاهرته وموقفه العنيد ، ولم يخامرنا اي شك في ان ستخرج الجماهير المظاهرة رغم الارهاب ..

سارت عقارب الساعة ببطء ، ونحن نتلهف للانباء . وكان الظهر فطلبنا الصحف المسائية ، ولكنها في ذلك اليوم « لم تأت » على حد تعبير الجواب الذي عاد به الشرطي .

اما السجناء في بيسان فكانوا يستمعون بلهفة الى صراخ اللاسلكي في مركز الشرطة الذي اوقفوا فيه – يدعو كل افراد الشرطة الى اخذ سلاحهم وخوذهم الفولاذية « النجدة » الناصرة . وكان هرج ومرج ثم اصوات محركات السيارات تنطلق ، فيخلو المركز الا من مسجل الاحوال .

٣

* * *

في المساء فرشت البطانيات في سجن الجلمة على الارض واجتمع السجناء يستمعون الى حديث سياسي ، ثم يجري النقاش ، ولكن اللهفة ما زالت متوترة لسماع انباء الناصرة .

في العاشرة ليلا اطفيء النور ولكن النوم لم يستطع ان يغمض جفون احد غير (ابو سمير) الذي لف رأسه بمنشفة واخذ يشخر . وابو سمير موقوف ينتظر المحكمة ، وقد حدثنا بمأساته العائلية .. خيانة زوجته ادت به الى حرق بيت خاطفها ، فتشرد ابناؤه وجاءوا به الى السجن

الساعة الحادية عشرة ليلا.. والاحاديث تنتقل همساً بين الاسرة ، وموضوعها : تخمينات وحدس لما دار في الناصرة في النهار :

وفجأة يسمع صوت الباب الحديدي الخارجي للسجن يضج بشدة ، وتتجاوب في الساحة اصداء اقدام ثقيلة كثيرة .. فيقفز الجميع من الاسرة الى النوافذ والباب .

اول وجبة من سجناء اول ايار الناصرة ، وتتعالى الهتاف رغم صراخ الشرطة ..

قد يبدو غريباً ان نهتف لسجن هؤلاء الشباب – ولكن هذا السجن كان شهادة دامغة على قوة شعبنا وعناده ، لقد سارت مظاهرة اول ايار رغم كل ما حدث .. فهتافنا اذن هو لشعبنا ولكفاحه ولتحديه الارهاب .

وبعد مدة قضاها الضيوف الجدد في مكتب السجن مروا امام بابنا نحو الغرف التي اعدت لهم .. فسمعنا بشكل متقطع عابر ان مظاهرة الناصرة اليوم ستخلد ليست مظاهرة كبقية المظاهرات !

وحاولنا ان نتعرف على السجناء الجدد فاذا بهم شباب من شعبنا دهشنا لاشتراك الكثيرين منهم في المعركة .. التي كانت عمادهم النضالي . الان يمكن ان تنام مطمئنين .

ولكن الوجبة تلتها وجبات جديدة من السجناء الجدد .. وباب السجن الحديدي الكبير ما زال يفتح ويغلق .. يلتهم اناساً جدداً .

كنا نريد ان يطلع النهار حالا لنخرج الى ساحة السجن ونتحدث مع « الضيوف » ونسمع كل الانباء ..

وفي صبيحة اليوم التالي اخرج السجناء الى الساحة .. وكانت مليئة غاصة بهم . عشرات وعشرات .. وجوه جديدة ، اناس وشباب لم نكن نحلم بلقياهم في السجن ، ووجوه نعرفها خير معرفة ويعرفها الشعب كله في الكفاح والنضال .

ونحن نستمع الى الانباء .. ضيوفنا الجدد يحدثوننا بكل حماس رغم الجراح الحية على اجسامهم ورغم الكدمات واثار الضرب المبرح – يحدثوننا عن معارك الشوارع التي اشترك فيها الشباب والنساء والاطفال والشيوخ . كل الناصرة والقضاء اشتركوا في المعركة .. بل في المعارك . فبالاضافة الى معارك الناصرة الرئيسية كانت هناك معارك بين الشعب والشرطة في بعض القرى – عند قرى كفركنا والرينة ومداخل الناصرة .

قصص بطولات ابدع فيها الشعب .. معارك بالحجارة .. كر وفر ، النساء يستنخين الرجال والشباب ، والاطفال يتغلبون على الشرطة الذين يفرون امامهم جرحى مستسلمين . شوارع الناصرة مرصوفة بزجاج سيارات الشرطة . اساطير واسماء نعرفها هي ابطال هذه الاساطير لقد هزمت السلطات هزيمة شنيعة .. هزم الارهاب وهزم التابس بالقوة والجبروت . الشعب الاعزل يدحرج الخوذ الفولاذية ويتغلب على البنادق والحشود .

وتأتي صحف المساء العبرية تصرخ صراخ الهلع .. الف شرطي وشرطي حدود وغيرهم من الجنود يهزمون في شوارع الناصرة ، ٢٦ جريحا من الشرطة!

المجد للشعب المتحد المناضل الذي لا يمكن ان تتغلب عليه اية قوة !

الصحفيون والمصورون الاجانب الذين جاءوا ليروا الولاء والخنوع ، وتأييد الحكم العسكري – يسجلون ويصورون وثبة الشعب المتمرد .

ومحطات الاذاعة العالمية تبرز انباء كفاح الناصرة في اخبارها الاولى !

ومضينا نستمع الى قصص البطولة...

وكل واحد يروي ما رآه هو وما اشترك فيه هو !

ثم نستمع الى قصص غدر الشرطة حين مضت تحتفل في المقاهي والسيارات والشوارع كل من تلتقي به .. وتدفع به الى الضرب المبرح الانتقامي – الشرطة صفان على درج مركز شرطة الناصرة وكل معتقل يمر بين هذين الصفين في جحيم من الضرب والغدر .. ثم تهجم الشرطة في داخل الموقف ، فتضرب وتنكل ! ولكن ذلك كله لم يفقد حلاوة النصر في افواه المناضلين .

واستمرت ترد وجبات جديدة من السجناء .. فتضيق الساحة بما يقارب الثلاثمائة سجين في سجن الجلمة وحده .

هذا شاب يلبس قميصاً أحمر ، وعلى جسمه آثار الضرب واللكم – كان في طريقه الى الصائغ ليشتري مصاغا لخطيبته ولكن سيارة الشرطة ترى اللون الاحمر فتهيج كما تهيج الثيران – فتتوقف وتنهال عليه ضرباً ولكما وتعتقله

وذاك آخر كان في الباص يريد السفر فاذا بالشرطة تدخل الباص وتنتقي منه من تشاء للضرب والاعتقال

وهناك في زاوية الساحة شيخ في السبعين من عمره .. معتقل لاشتراكه في المعركة . وقد قيل ان كل جرمه انه كان يشير باصبعه لفرق الشباب وراءه حين تهجم الشرطة وحين تنسحب !

٤

* * *

ولا نكاد نرتوي من انباء اول ايار الناصرة ، حتى تجيء انباء أم الفحم بطولة شعب في كل مكان .. الحجارة امام السلاح .. والحجارة تغلب السلاح !

تذكرت الشعار الشعبي الذي كان يهتف به الشباب في مظاهرة اول ايار في السنة السابقة :

« شعبنا شعب حي .. دمه ما يصير مي » !

من كفر بالشعب قبلا .. فليؤمن الان . فقد تجلى لهم بقوته وعزمه واندفاعه

وحين يتحد الشعب لا تستطيع أقوى قوى الظلم والبطش ان تنال منه بل انه ليسترد حقوقه غير منقوصة .

والحكم العسكري والرجعية الحاكمة تدرك هذه القوة .. قوة وحدة الشعب فتسعى بكل السبل الى ضربها .. ضرب الوحدة الشعبية المناضلة .

وبوحي من هذا الكفاح بشرنا بعد ذلك بقيام « الجبهة الشعبية » في تلك الظروف الكفاحية المتصاعدة فهل غريب ان يجن جنون الرجعية حيال ذلك فتلجأ الى مختلف سبل الارهاب ؟ ولكن سلاح الارهاب اثبت انه صدىء امام الوحدة .

فليستمد اليوم كل مخلص لوطنه عبرة هذا الكفاح ، وليعمل بوحي من ذلك .

اول ايار في الناصرة في عام ١٩٥٨

مضى الاسبوع الذي قرر لنا .. فاذا بالسجن يجدد .. ثم يجدد .. مرة أخرى ثلاثة شهور . فتقبلنا ذلك بابتسام .. لم تتعلم الرجعية اي درس !

ولكن اصداء كفاح اول ايار تصلنا في الصحف . موجة المطالبة بالغاء الحكم العسكري تتسع وتشمل مختلف الاوساط والاحزاب . وتتغلغل حتى الى داخل صفوف مباي .. وبن غوريون يرهن رئاسته للحكومة ببقاء الحكم العسكري

تختلف الاحزاب – من الصهيونيين العموميين والتقدميين واحدوت هعفودا ومبام وغيرها تلتحق بنداء الحزب الشيوعي لالغاء الاحكام العسكرية ..

ورغم نير الاضطهاد القومي .. لقد قذفت المعركة بيوتهم على الخطر .

وتنتقل من الجلمة الى سجن الرملة . ثم الى سجن الدامون .. ويبقى رفاق لنا الى صفد .. ولكن هذه الاصداء تظل تتجاوب في الصحف ، ومعنويات الجماهير العربية في ارتفاع .

فهل تتخلى عن هذه المكاسب الان ، ونترك لمن أجبر على تأييد مطالبنا ان يسكت لاننا سكتنا ؟

هل نتيح للرجعية ان تستغل ظروفاً معينة لتفرقة الصفوف وكبح النضال ؟

ان صوت السجناء الاربعمائة .. واصداء كفاح اول ايار السنة الماضية ، وبطولات هذا الكفاح تهيب بنا جميعاً .

وحدوا الصفوف ولا تتركوا لاي دس ينطلي عليكم ..

لقد عبدت الطريق بالتضحيات فامضوا قدما .. فانتم اقوى من كل بطش وارهاب – اذا اتحدتم !

اول ايار في الناصرة في عام ١٩٥٧

انجاز علمي رائع

تركيب حيواني

موسكو – عرض امام الصحفيين في المعهد الطبي هنا كلب رعاة الماني وقد ركب له قبل شهر « بعملية جراحية » رأس وجزء من جسم كلب من فصيلة اخرى . ويتضمن هذا الجزء المركب ، عدا الراس ، العنق والصدر والقائمتين الاماميتين .

ويبدو الكلب في صحة جيدة وقد دملت جراح العملية ، ولكن يبدو ان الجزء الاضافي المركب عليه قد اثقل حركته .

ويرافق الكلب بشكل دائم ممرضان يحافظان على الراس المركب ويحميانه من اي ضرر قد يطرأ عليه من حركة مفاجئة .

ويقول البروفسور فادبن دميخوف ، الذي قام بهذه العملية الجراحية ، ان اختباره هذا يفند نظرية « عدم امتزاج الغدد » فانه قد نجح في الواقع في مزج غدد كلبين من فصيلتين مختلفتين .

ويحضر البروفسور دميخوف لاجراء عملية مشابهة في كلب آخر .

قادة الجمهورية العربية وتمرد المجر

اعادة كتابة التاريخ المعاصر ...

بقلم ابن خلدون

قد يفاجأ من يطالع الصحف القاهرية في هذه الايام من الانقلاب الجذري الذي اصابها .

ولكن ليس في الأمر غرابة..

فهذه الصحف انما تعرب عن سياسة التهادن مع الاستعمار الامريكي – البريطاني التي اصبح ينتهجها قادة الجمهورية العربية المتحدة .

والطابع البارز في هذا الانقلاب الصحفي ان هذه الصحف لم تعد تستمد أنباءها من مصادرها الطبيعية بل تستمدها من المصادر الغربية ... اي من المصادر الاستعمارية التي تهدف الى تضليل الرأي العام العالمي .

ولنأخذ بعض العينات ...

« ثورة في اكرانيا » !!!

« مظاهرات في اكرانيا ضد روسيا ... الوطنيون يطالبون بانشاء جمهورية كرباتيا واكرانيا المستقلة ... »

وتحت هذا العنوان نشرت « الاهرام » في ٥٩/٣/٢١ :

« فينا – ذكرت اليوم مصادر المخابرات الغربية ان الوطنيين تظاهروا في عدد من مدن اكرانيا ... وتقول الانباء ان عدداً من الاشخاص أصيب بسبب المتفجرات التي اثارت موجة عامة من الغليان في البلاد ... »

هذا بالضبط ما نشرته « الاهرام » في ٥٩/٣/٢١ وعادت في ٣ نيسان ونشرت تحت عنوان « معنى الاحداث ... »

« كان من نتيجة استخدام الصين القوة المسلحة في قمع الثورة التي قامت في التبت ان فقدت الصين على الاقل عطف الدول الآسيوية المحايدة بوجه خاص عليها اذ انتقدت تصرفها نحو شعب متدين مسالم » ...!!

وليست « الاهرام » وحدها في هذا الميدان و « المساء » وقد اصبحت باشراف رئيس تحرير جديد هو « مصطفى المنكاري » تباريها في التحريض الاهوج على الشيوعيين والعراق والاتحاد السوفياتي ... ويومياً تكتب تحت عناوين ضخمة ان « العراق يتحول الى سجن كبير » !! وان الثورة تدق الابواب هناك ... وان ايام قاسم معدودة !!!

ولكن الامر البارز ان مصادر هذه الصحف ليست الاقطار التي تحدث فيها الحوادث بل دوائر المخابرات الغربية ... واشنطن وباريس ..

فمثلا كتبت « المساء » في ٥٩/٣/٢٨ أنباء عديدة عن العراق على صفحتها الاولى ... وكلها من واشنطن وباريس ...

فمن واشنطن جاءها : الشيوعيون في العراق ازالوا كل عقبة في طريقهم ...

ومن باريس ان الشيوعيين العراقيين طلبوا من عبد الكريم قاسم مقاطعة اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية ...

اعادة كتابة التاريخ

وما دام الوحي يصل الى الصحف القاهرية من دوائر المخابرات الغربية ... ومن هواجس الاستعمار فليس غريباً ان تعاد كتابة التاريخ القريب لينسجم مع هذا الطابع المعادي للشيوعية والاتحاد السوفياتي .

ففي القاهرة أعيد كتابة التاريخ .

فقد صدر مؤخراً كتيب عن « ثورة » المجر وقالت وكالة أنباء رويتر بسرور بالغ انه يبيع بسعر بخس وتوزع منه عشرات آلاف النسخ .

وصدّر « القيمون » الكتيب بمقدمة قالوا فيها ان ذلك الذي حدث في المجر سيحدث في العراق.

وماذا حدث في المجر آنذاك؟

يقول المؤلفون : ان الشعب المجري ثار على الشيوعية الملحدة يبغي الحرية والاستقلال ! فجاءت الدبابات السوفياتية فحطمت هذه الثورة التحررية !! وهشمت « الاحرار البواسل » !!

ويقول المؤلفون غير هذا كثيراً ... ولكنهم لا يؤكدون ان هذه « الثورة التحررية » وقعت في تشرين الثاني سنة ١٩٥٦ ... في ايام العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر ...

وهم لا يربطون بين الامرين وكأنهم يريدون ان يمحوا من ذاكرة الشعب العربي الكبير ما قالته الانسانية المتقدمة وما قاله زعماء مصر ... زعماء الجمهورية العربية المتحدة اليوم عن هذه « الثورة » !!

آنذاك قالوا ان هذه الثورة ليست ثورة بل تمرد قامت به العناصر الفاشية بوحي الاستعمار الامريكي خاصة لتحويل الرأي العام العالمي عن حرب العدوان في السويس ... آنذاك قالوا ان الاستعمار اراد بهذا التمرد ان يلهي الاتحاد السوفياتي ليقضي على الحكومة المستقلة في مصر وليضرب الحركة القومية التحررية العربية في الوطن العربي .. آنذاك قالوا ان تمرد المجر مؤامرة تهدف الى تمهيد السبيل ليعود الاستعمار الى السويس والى مواقعه الاخرى في الوطن العربي الكبير .

وقالوا هذا لا في صحفهم .. الاهرام والشعب والمساء ... بل قالوا مثله في منظمة الامم المتحدة التي كانت في اجتماع مستمر لبحث العدوان الثلاثي على مصر .. وقالوه ليحبطوا المناورات الاستعمارية التي كانت تهدف الى عرقلة شجب العدوان الثلاثي واتخاذ إجراءات لوقفه ...

طبعاً آنذاك لم يكونوا بحاجة الى استيحاء الاخبار من دوائر المخابرات الغربية من فينا.. او واشنطن ... لقد استمدوها من مصادرها الحقيقية واذاعوها على حقيقتها فلاءمت مصالح الشعب العربي الكبير وكفاحه التحرري..

أما اليوم فعليهم ان يسهموا بمعركة المجر الى جانب الرجعية .. ولو متأخرين .

لا بأس ...

ولكن لا بأس على الحقيقة من الصحافة القاهرية ..

فالتمرد الفاشي في المجر انتهى أمره ولم ينقذه مليون نبأ وألف كتيب محموم ... والمجر التي التأمت جراحها لن يضيرها مثل هذا الكتيب الجديد ...

والتمرد الاقطاعي في التبت انتهى أمره والمتآمرون مع الاستعمار امثال كتّاب الاهرام وقادتهم انتهى أمرهم ايضاً وسينطلق الشعب في التبت ليبني حياته بدون المستغلين والطفيليين الرهبان ..

أما « ثورة » اكرانيا فلتبق في عقول كتّاب الاهرام واسيادهم رجال المخابرات الغربية حتى تلتهم منطقهم .. او ما بقي من منطقهم .

والعراق لن يصيبها اذى من أنباء واشنطن وباريس والقاهرة .

ولكن ان لم يكن هناك ضرر على المجر والتبت والعراق .. فالضرر كله يصيب الجمهورية العربية المتحدة وشعبها المناضل من سياسة التهادن مع الاستعمار ...

ولكن الشعب العربي هو الذي سيزيل هذا الضرر ... فهو صاحب الامر اولا وآخراً ... انه الذي يكتب التاريخ .

الصحف القومية في العراق تمجد ذكرى

ربع قرن على الحزب الشيوعي العراقي البطل .. قـائد الكفاح القومي التحرري

في ٣١ آذار سنة ١٩٥٩ احتفلت جماهير العراق بمرور ربع قرن على ميلاد الحزب الشيوعي العراقي .

لقد تجلى تعلق الجماهير بحزبها الشيوعي من اتساع نطاق هذه الاحتفالات وطابعها الشعبي . فهي لم تكن احتفالات ضيقة اقتصرت على الحزب واعضائه بل ساهمت فيها الصحافة العراقيـة وبذلك اعربت عن دور الحزب الشيوعي القيادي في المعركـــة المعادية للاستعمار وعن بطولته الفذة .

ولعل احسن تصوير لمكانة الحزب الشيوعي العراقي مـــا نشرته الصحف غير الحزبية بمناسبة ذكرى ميـــلاد الحزب الشيوعي العراقي .

صوت الاحرار

الشيوعيون رمز الكفاح الذؤوب في محاربة الاستعمار .

« مرت قبل ايام الذكرى الخامسة والعشرون لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي . وتذكرنا هذه المناسبة بكل البطولات ، وبكل سني الكفاح الطويلة التي خاضها الشيوعيون عبر هذه الاعوام في سبيل خدمة المواطنين ، كانوا فيها رمز الكفاح الذؤوب في محاربة الاستعمار وخدمه وفي طليعة المناضلين في جميع الانتفاضات والثورات والمعارك التي خاضها شعبنا العراقي في سبيل حريته واستقلاله وقد تبنى الحزب الشيوعي كل مطاليب الشعب العراقي ودافع عنها باخلاص وعناد وايمان وكان اول من تبنى حقوق الاكراد القومية عام ١٩٣٥ وايدها بقوة ، وواكب الاحداث العالمية بكل يقظة ، وهو الذي رفع شعار «الموت للفاشية المجرمة» في اكبر مظاهرة قامت في عام ١٩٣٦ ، في ذروة العدوان الفاشيستي على إسبانيا .

ان التضحيات الكثيرة التي قدمها الحزب الشيوعي كانت تدفعه للنضال اكثر فأكثر ، وبقي عمله البطولي مثار الاعجاب والاقتداء ، وكانت معالجته للقضايا الوطنية الآنية وعلى مداها الابعد صحيحة على الدوام .

لقد اشترك الحزب الشيوعي مع الاحزاب والمنظمات الوطنية وبتفهم عميق للوحدة الوطنية في الكفاح العملي لطرد الاستعمار والقضاء على خدمه ومؤيديه وكان على الدوام رأس الحربة التي تخيف المستعمرين وذيولهم ، ومن هـذه الزاوية تحمل اكبر العبء من التضحيات عبر كفاحه الطويل .. ولم يتراجع الحزب رغم كل هذه التضحيات الجسام .

ان الحزب الشيوعي العراقي كان وما يزال في قلب المعركة وفي عهد الجمهورية الديمقراطية الزاهر يضطلع الحزب الشيوعي بواجبه التاريخي لصيانتها وازدهارها والسير بها الى الامام .

تحية حارة صادقة

٥٩/٤/٥

« الانسانية »

كفاحه طليعياً في الانتفاضات والوثبات .

قبل بضعة ايام مرت الذكرى الخامسة والعشرون على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي المجيد ولو اعدنا النظر نحو ذلك الماضي البائد لوجدنا ان الطريق الذي اجتازه الحزب كان طريقاً وعراً ضيق المسالك ذا منحدرات قاسية وقد فرش الحزب هـذا الطريق الشاق بضحايا المشانق والسجون والتشريد تلك التي قدمها قرباناً لحرية هذا الشعب ولضمان بناء كيان ديمقراطية هذا الوطن الحر ، لقد خاض الحزب معارك قاسية ضارية ليس مع الطبقة الحاكمة البائدة التي كانت تسير بأمر الاستعمار والتي كانت تمارس ابشع انواع الديكتاتورية وافظع صنوف الارهاب فحسب بل ضمن التنظيم وضد الانحرافات الفردية . فكان يحارب على جبهتين حرباً لا هوادة فيها لبناء كيان غير منحرف قادر على خوض المعارك البطولية مع الاستعمار واعوانه . لقد ساهم منذ نشأته في كافة الفعاليات الجماهيرية ومارس كل انواع النضال الجماهيري وكان كفاحه طليعياً فعالاً في دفة الانتفاضات والوثبات والنضالات وهو اول من نقل أسلوب الكفاح السياسي من حقل الكتابة والنشر الى الشارع فقام باول مظاهرة جماهيرية تحدت الحكومات المندثرة وفتحت صدورها للنيران وكان عنصراً قيادياً في توجيه الجماهير في وثبة ١٩٤٨ وفي انتفاضتي ١٩٥٣ و ١٩٥٦ وقد كان ذا دور بارز في تآلف الجبهة الوطنية التي تعاونت مع الجيش الباسل تمهيداً لثورة ١٤ تموز الخالدة هذه الثورة التي اطاحت بكيان المستعمرين وحررت الشعب العراقي من قيود الذل والهوان والى الابد .

لقد كان الاستعمار يعلم جيداً ان الحزب الشيوعي العراقي لا يمكن ان يهادن او يساوم لذا نجده قد ركز قواه وبذل اقصى ما لديه من جهد في سبيل محاربته ولكن الحزب احبط بمتانة تنظيمه واخلاص اعضائه وكفاءة قادته كل المؤامرات التي كان الاستعمار يدبرها ضد الشعب العراقي وذلك لان الاستعمار كان يكيد للشعب العراقي باجمعه ويسلبه كل حرياته الطبيعية بحجة مقاومة الشيوعية

والان وبعد ان كسر الشعب العراقي قيود الذل والاستعمار يقوم الحزب ببذل اقصى جهوده لتركيز أسس وكيان جمهوريتنا الحبيبة بقيادة زعيمنا الاوحد ابن الشعب البار وسيبقى سائراً للامام من اجل وطن حر وشعب سعيد . عاش شهداء الحزب الابرار الذين وهبوا ارواحهم من اجل وطننا الغالي .

عاشت ذكرى مؤسس الحزب الرفيق فهد .

الحياة المديدة للغائضين غمار النضال نحو مستقبل افضل .

عاش شعبنا العظيم بعربه واكراده وكافة قومياته .

عاش زعيمنا الاوحد عبد الكريم قاسم . ٥٩/٤/٥

وبهذه الروح كتبت سائر الصحف القومية العراقية في ذكرى ميلاد الحزب الشيوعي العراقي . فكتبت

البلاد

تقول ، تمر في هذه الايام الذكرى الخامسة والعشرون لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي - حزب الجماهير الكادحين - الذي ناضل ببطولة رائعة تحت قيادة شريفة صلبة لا تعرف الهوادة ولا التهادن او المساومة هدفها حرية الوطن وسعادة الشعب.

وكتبت ، « الاخبار » البغدادية

بطولتهم ودورهم القيادي ظهر في تضحياتهم .

تقول ،

« والشيوعيون في طليعة الوطنيين العنيدين الذين يكافحون الاستعمار والرجعية والاستقلال وكان دورهم البطولي في قيادة حركاتنا ووثباتنا وثوراتنا الوطنية ظاهراً في التضحيات التي بذلوها في سبيل الوطن وتخليصه من زمرة الرجعيين والملكيين والفاسدين الذين عبثوا في كيان العراق فساداً مدة الحكم الاهلي الاستعماري ولعل شهداء الوطن الابرار يوسف سلمان (سكرتير الحزب السابق) ورفقاءه الذين اغتالهم العهد البائد وهم في غمرة الكفاح والنضال في سبيل الامة والوطن وما قدمه المناضلون الآخرون سواء منهم الذين سجنوا او طوردوا خير مثال على جسامة التضحيات التي قدمها الشيوعيون على مذبح الوطنية والفداء للشعب الذي يجني ثمار تلك التضحيات بما توفر له من حكم وطني دمقراطي سليم ...

هكذا ترى صحف العراق القومية الحزب الشيوعي العراقي :

«الاحرار» رمز الكفاح الذؤوب

«الانسانية» طليعة الانتفاضات والثورات

«البلاد» ناضل ببطولة بقيادة صلبة

«الاخبار» الشعب الان يجني ثمار تضحيات الحزب الشيوعي العراقي

كتاب

عن تاريخ جبهة الاتحاد القومي في العراق

اصدر الكاتب التقدمي المعروف في العراق ، عزيز الحج ، كتاباً عن الجبهة القومية في العراق ، يستعرض فيه نضال الشعب العراقي من اجل وحدة كل القوى الوطنية في العراق من سنة ١٩٤٨ حتى اليوم ، فالجبهة الاولى قامت في العراق على اساس اللجنة القومية التي تأسست سنة ١٩٤٨ (اثناء الانتفاضة الشعبية) وفي سنة ١٩٥٤ تكونت الجبهة القومية التي اتسعت بعد ذلك لتشمل كل القوى الوطنية واصبحت تسمى الآن « جبهة الاتحاد القومي ».

ويطالب صاحب الكتاب بالاعتراف رسمياً بهذه الجبهة واقامة فروع لها في كل المدن والقرى .

قـافلتنـا

للشاعر قدري جان — دمشق

لم نتعب ولن نتعب
في هذه الطريق
طريقنا الشاقة الوعرة
اذ نسير ونسير
صوب هدفنا

*

اجتزنا امواج بحار دامية
وصعدنا جبالا شاهقة
وسرنا في واحات شائكة
وممرات حالكة .. ضيقة
وما زلنـــا نسير ..
ونشد السير صوب هدفنا

*

تحت الامطار
وعلى الثلوج
وفي خضم العواصف
سرنا .. وتربصنا هنيهة
للراحة في كهف دامس
ونحن حفاة الاقدام
عراة الاجساد
اذ يسير ركبنا
صوب هدفنا .

*

صارعنا الوحوش
وعاركنا المردة ..
قتلناهم ..
وقتلوا منا ..
فلم نرتعب
وما غمرنا اليأس
اذ نحن سائرون
صوب هدفنا .

*

ها نحن قد وصلنا
الى جبال «قاف» (١)
وتلك جناتنا تموج خلفها
قبناً لضعاف النفوس
وحزني لهؤلاء المرضى
والمرجى المساكين
الذين تركوا القافلة فسقطوا ..
وحرموا من جناتنا الخالدة
الى الابد ...

١) انها جبال لا يصلها الا العفاريت كما تروي الاسطورة .

أسئلة صغيرة

للشاعر عيسى لوباني

«مهداة الى سجناء أول ايار الذين ما زالوا يقبعون في السجون!»

أماهُ : ها حبَسوا أبي عشرين شهرا ......
فمتى يعودْ ؟
ايعود يوم العيد ، يحمل لي هديه ؟
وبداه تمتلئان بالحلوى الشهيّـه ؟
أماهُ : واخي الكبيرُ ، ما ذنبهُ ؟ سجنـوه عشرا ؟
ألأنّـهُ حرٌّ وذو قلبٍ كبيرْ ......
ويقـولُ شعـرا ... ؟
وانا الصغيرْ ......
حكموا عليَّ بان اظل بعقر بيتي ، لا اريمْ
أجترُّ احلامي الصغارْ
واذا سمعتُ بعتبةِ الكوخِ الصغيرْ
صوتاً ، زحفتُ عن الحصيرْ
لارى ابي ، واخي الكبيرْ
فيطولُ ، يوم الانتظارْ
والعيد يأتي الانتظارْ
وانا قعيدٌ .... في عقر بيتي ، لا اريمْ .

* * *

أماهُ : ما معنى السجونْ ؟
ومنْ بنى تلكَ السجونْ ؟
ولمنْ ترى أُبنى السجونْ ؟
للمجرم السفاح ، يغرقُ في الدمـاءْ ،
حمراءَ قانيةٍ ، تميلُ على ثرانا ، من
جراحِ الابرياءْ ؟
المجرم السفاح ، للطاغوتِ ، اللّصِّ اللعينْ ،
امْ يا ترى للابرياءِ المخلصين ..... ؟

* * *

أماهُ : هل يبقى اللصوصُ بلاسجونْ ،
في كل بيتٍ يعبثون ويسرقونْ ،
اللقمة السوداءَ من قصعاتنا ، يتدافعون ....
اسلبهـا ، لا يشبعون ،
والمـاءَ من اقداحنا ، يستنزفون ..... ؟
أماهُ : هل يبقى اللصوصُ بلاسجون ،
ويُزجّ في اعماقِ زنزاناتِها الشرفاءُ بل والمخلصون؟
أماهُ : أن اللصَّ يسطو في الظلامْ
ما بالُ هذا اللصِّ ، داهمَ في النهـارْ ...... ؟

شـهيـد

قصة لبنانيا ———— بقلم عيسى وهيب قديس

خرج الصبي من غرفتـه وراح يبحث من أمه وابيه في الغرف الاخرى من المنزل .. كان في حوالي الخامسة من عمره يتدلى على جنبه مسدس خشبي وتلوح على سيماه امائر العزم وحب البطولة .. وبحث في اكثر من غرفة قبل ان يجد أمه في المطبخ .. اما ابوه فكان في غرفة الاستقبال .

ورام أباه وهـو ينظر الى حوله الى النوافذ المقفلة التي تجعل الغرفة شبه مظلمة ، ويرفع حاجبيه كأنه لا يفهم سبباً لهذا السكون الذي يشمل كل شيء .

ووقعت عيناه اخيراً على حصانه الخشبي الذي قبع في ركن من الغرفة فاقترب منه وامتطاه ، ثم اجتاحته موجة من الشجاعة فأخذ يهزه بعنف ، وهو يلوح مسدسه في الفضاء ، متظاهراً بانه يصوبه الى الناس امامه ووراءه ..

وصاح كما تعود ان يصيح في مثل هذه المناسبة ،

— لنقتل الخائنين .!

واجفل الرجل حين لفظ الصبي كلمة — خائن — وتفرس فيه بشدة ..

ودخلت المرأة في تلك اللحظـة فألقى عليها الصبي نظرة عابرة ثم نهض من حصانه ووقف يتشاغل باللعب بمسدسه.

وفجأة ..

دوى في الخارج انفجار عنيف اهتزت له المنازل. وتناثر معه زجاج كثير من النوافذ ..

بالرعب .. وارتمى الصبي فألقى بمسدسه جانباً واسرع يحتمي بوالده الذي ضمه اليه بقوة.. بينما ارتسم الذعر والخوف في عيني المرأة فبادرت تجلس بجانبهما .

ومضت الدقائق رهيبة .. حتى اذا هدأ الضجيج لبث الفتى جالساً في حضن ابيه وهو يوجه اليه النظرات كأنه يسأله عن معنى ذلك .. اما المرأة فابتعدت عنهما وهي تنفخ بفمها وتكاد ان تقول ،

— يا الهي .. متى تنتهي هـذه الحالة ..؟

وخطرت للصبي فكرة فسأل ،

— لماذا لا تحمل مسدسك يابابا؟

فهتفت المرأة ،

— اسكت ياصبي ..!

وتطلع اليها الرجل يسألها بدوره ،

— حقاً لماذا لا احمل مسدسي؟

— ولماذا تحمـل مسدسك ..؟

— لماذا .. لكي .. لكي ادافع عن وطني .!

وضحكت المرأة .. او هي اصطنعت الضحك ..

— وطنك ..لا اظنك الا تمزح..

ما الذي تستطيع ان تفعله لوطنك..؟

— لست امزح يا امرأة ، ان وطني بحاجة اليك والي والى كل انسان ،

وغادرها الى خزانته فجلب منها المسدس وعبأه بالرصاص .. واقترب من ابنه فعانقه .. وصاحت المرأة ،

— مـاذا تفعل .. ولمـاذا تحمل مسدسك ؟

— ان الامر لم يعد يحتمل الانتظار ،

قالها وهو مايزال منحن على ابنه..

— ما معنى هذا السخف ..؟

— اعتبريه ماشئت.. فأنا ذاهب..

— الى اين ..؟

— الى اين . كأنك تجهلين ..!!

وبرح الغرفة ثم اتجه الى باب الدار .. وركضت المرأة خلفه وهي تصرخ،

— ابراهيم . ابراهيم مـاذا اصابك ..؟

— اصابني ما اصابني ..!

— هل جننت ..؟

— ربما ...

وسارعت تسند الباب بظهرهـا وعلى وجهها استغراب لا تصدق ما تراه عيناها ..

— ما لنا وللوطن ..؟

— انت لا تفهمين .. ان لبنان في محنة ويجب ان نخلصه منها .!

— متى اجتاحتك الوطنية حتى اندفعت اليها هذا الاندفاع ..

منذ دقائق كنت تجلس ساكناً ولم تكن تقول ان وطنك بحاجة اليك !

— أما الآن فوطني بحاجة الي..

وحاول ان يبعدها من طريقه لكنها قاومت ، ثم هتفت ،

— وابنك ..!

— ابني ...

— نعم ابنك .. لمن ستتركه ..؟

واطرق برأسه يفكر . وفكر طويلا ثم تراخت يده وسقطت الى جانبه كأنه فوجىء بأمر لا طاقة له به ..

نعم ابنه .. اذا مات هو فسيبقى ابنه يتيما.. ان ذلك صعب .. ورأى الصبي يقف على بعد منهما وهو لا يفهم شيئاً مما يدور حوله ولا يدري سبباً لصراخهما وقد اتسعت عيناه وفغر فاهه كالمشدوه ..

وتحرك قلب الرجل في صدره ..

نعم .. ان ابنه مثل الوطن في حاجة اليه .. وتحول ثم مشى عائداً الى الداخل بينما تنهدت المرأة كأنها تخلصت من شر مستطير ، ثم تبعت زوجها ..

* * *

وجلس الثلاثة حيث كانوا يجلسون والمرأة ترسل الى زوجها نظرات يمتزج فيها اللوم بالحذر كأنها تخشى ان ينهض ثانية ويخرج ..

اما الصبي فجلس على حصانه وراح يهزه بعنف وهو يصوب الى الامام والى الوراء ..

ومضت هنيهة ثم رمى مسدسه الخشبي بعد ان حدجه بنظرة احتقار وقال،

— لا .. هذا المسدس لا ينفع .. مسدس بابا خير منه ... ونهض عن حصانه وجلس في حضن ابيه ثم امتدت يده الى المسدس في وسط والده يداعبه ..

وتبسم الرجل في وجه الصبي الذي تشجع وسأل ،

— كيف تطلق الرصاص يا بابا..

— هكذا ...

واخرج مسدسه ووضع يده على الزناد ..

* * *

كانت المرأة تحدث نفسها وتفكر كيف جرت الامور.. لم يكن يخطر لها ان لبنان سيصل الى هذه الحالة من السوء هي تذكر كيف اغتيل نسيب المتني وكيف قامت المظاهرات واقفلت الدكاكين وساد الاضراب كل مكان .. ثم تذكرت كيف تحولت بعض المظاهرات الى معارك دامية .. وكانت تعتقد ان ذلك سينتهي في وقت قريب.. ولكن عبثا .. ونظرت الى زوجها ونظر هو اليها ..

وخيم سكون عميق .. واحسا ان في الجو شيئاً مقلقاً غريباً . كان سكونا رهيباً .. وطال تحديق احدهما بالآخر كأنه يسألها وتسأله ..

وتلاشى السكون لتحل محله اصوات خافتة — واخذت الاصوات تشتد رويداً رويداً .. ثم تحولت الى ضجيج كان يعلو ويعلو ..

ماذا هناك. وما سر هذا الضجيج

واقترب الضجيج فـاذا الزوجان يتبينان فيه هتافات صاخبة .. واخـذت الهتافات تدنو .. انها مظاهرة .. وبادر الرجل يريد فتح النافذة ليتبين منها ما يحدث ..

لكن المرأة قفلتها وهي تقول حانقة ،

— لا.. لا داعي لفتحها ..!

— لماذا لا داعي لفتحها ..؟

— الا تخاف ان .. ان ..

— ماذا ..؟

— انك لن تفتحها ..!

ولم يكترث لكلام زوجته بل فتح النافذة على مصراعيها .. لكن المرأة ردت النافذة وتركت فتحة صغيرة تستطيع هي وزوجها ان ينظران منها .

واقتربت جموع المتظاهرين من المنزل بينما هتافاتهم تشق عنان السماء .. كانوا يرددون « عاش نضال الشعب اللبناني في سبيل الاستقلال والتحرر .. عاش .. عاش.. عاش ».

وراقب الرجل جموع المتظاهرين بلهفة..كان هناك خليط عجيب من الناس.. شباب انيقة واسمال بالية اغنياء وفقراء جمعهم حب الوطن فنسوا كل ما يفرقهم وانضموا تحت لواء واحد ..

وشعر الرجل بعطف نحوهم ... شعر بانه يحب هـذه الجموع .. ويحب ان يشترك معها وان ينادي كما تنادي ..

ولكن امرأته بالمرصاد ..

ولكن ..

وتحول عن النافذة ثم جرى بخطوات سريعة نحو الباب ..

— الى اين ..؟

وجرت تتشبث به ..

— لكي اشترك معهم ..

— تشترك مع هؤلاء المشاغبين..

— انهم ليسوا كما تظنين .!

— وماذا هم اذن؟

— هم.. هم الشعب ..هم نحن.!

وفتح الباب ..

فأخـذ صوتهـا يعلو .. حتى اذا تبينت الاصرار في وجهه وحركاته لم تجد غير الدموع ..

وبكت في توسل واسترحام ..

— وابنك هل ستتركه لي؟

— ان بين هؤلاء الذين يهتفون كثيراً من الآباء ..!

واقترب الطفل منهما وهو لايزال يحدق باستغراب حتى اذا راى دموع امه وحركات ابيه شعر بالخوف واخذ يبكي ..

ثم مد يده وتعلق بأبيه ..

واغرورقت عينا الرجل بالدموع ثم .. لم يكن هناك بد من العودة .. وحمل الرجل طفله ورجعوا..

* * *

ووقف الرجل الى جانب النافذة مع امرأته وهو ينظر الى الجموع .. بينما امتطى الفتى حصانه والتقط مسدسه وراح يتظاهر بانه يطلق الرصاص ..

وفجأة ...

دوى الرصاص عالياً ..

وتراجعت الجموع الى الوراء وهي تقذف الحجارة وكل ما تصل اليه ايديها.

وتحت النافذة شاهد الرجل وامرأته شيخاً عجوزاً يهوي صريعاً ..

وترددت الجموع .. فبينها من فر.. وبينها من ظل واقفاً .. وبينها من تقدم بشجاعة.

وتعلقت انظار الصبي بمسدسه وقد ظن ان الرصاص يخرج منه.

فلما لم يجد ذلك تلفت حوله فرأى أمه واباه يطلان من النافذة وقد ادارا له ظهريهما . ونهض من حصانه ثم برح الغرفة واقترب من باب الدار وهو ما يزال يتلفت حوله كأنه يبحث عن مصدر الرصاص . ووصل الى الباب ففتحه .. ولم يسمع احد صوت الباب .. وخرج الصبي ..

كان الرجل مهتما بالجموع .. وكانت المرأة تراقب زوجها لتمنعه من الذهاب.. ولم ينتبه احد منهما الى ما حدث..

كان الضجيج يعلو .. والطلقات النارية تتتابع .. والدماء تنسكب غزيرة .. وفجأة ..

سمع الرجل وامرأته صراخاً .. لم يكن غريباً عن أذنيهما .. كان قريباً.. ولعل مصدره باب الدار.. ونظر الاثنان وراءهما سريعاً .. ثم نظر احدهما الى وجه الآخر .. ثم .. ثم انطلق الوالد يجري .. انطلق كالمجنون ...

واحست المرأة بان رجليها تخونانها.. وجاهدت حتى استطاعت ان تركض .. لكن الرجل كان قد عاد ..

عاد يحمل طفله بين يديه ..

كانت الدماء تغطي وجه الصبي.. دماء حمراء ملتهبة ..

واصفر لون المرأة فضربت وجهها بيديها ثم شرعت تشد شعرها وتمزق ثيابها وتولول عالياً ..

ومدده على الكنبة فارتمت عليه تبلل ثيابه بدموعها ..

ولم يقل الرجل شيئاً . بل لم يكن عنده ما يقوله .. كان في عينيه شيء رهيب يمنعه من البكاء ..

كان ينظر اليهما ما بين مصدق وغير مصدق ..

بل كان في عينيه لوم وتأنيب .. انها هي .. هي السبب ..

وكفت المرأة عن البكاء بغتة .. ثم جففت دموعها وتفرست في وجه زوجها ..

ومدت يدها فانتزعت المسدس من وسطه .. وتأملت زوجها كأنها تريد ان تقول شيئاً ...

— امسكه بيدك ..!

وامسك الرجل مسدسه ...

— والآن أخرج ..!

ودفعته من كتفه حتى وصلت الى باب الدار ..

— إذهب .. ولا تعد إلا بعد ان... بعد ان تكون قد خدمت وطنك..!

واغلقت الباب وراءه ..



رؤيا الهية

قالت جريدة «تريبونا بوبولار» الفنزويلية ان اذاعـة راديو الدمنيكان اذاعت ان ديكتاتور الدمنيكان تروخيللو قد راى «رؤيا الهية» ، هي حربه بالدين المسيحي .

وقالت الجريدة ان اذاعة الدمنيكان قد اتبعت هذا «النبأ» بقولها ان هذه « ليست اول مرة «اختارت» العناية الالهية رئيس دولة لقيادة شعب الوطن المحبوب الى الامل والايمان والحب »

واشارت الجريدة الى ان الديكتاتور تروخيللو بعد ان فشل في حكمه الديكتاتوري قد لجأ الى استغلال الدين ، وراح في الوقت نفسه يهدد امريكا اللاتينية بشن « حرب مقدسة على الشيوعية » .

من كلمة الرفيق توفيق طوبي في الاجتماع الشعبي بذكرى ميلاد لينين واستقبال عيد اول ايار بقرية عبلين

الاشتراكية الحقيقية ومزيفو الاشتراكية في عصرنا

تحتفل الانسانية التقدمية في هذه الايام بذكرى مرور ٨٩ عاماً على ميلاد لينين قائد الطبقة العاملة ومعلمها الملهم الذي قاد الطبقة العاملة الروسية الى الانتصار التاريخي على الرأسمالية والذي صمم اول دولة اشتراكية في العالم ممهداً بذلك الطريق لانتصار الاشتراكية .

واذ نذكر اليوم نحن « الشيوعيين » لينين كواضع أسس النظام الاشتراكي، نذكر نضاله المتفاني لطهارة المبادئ الماركسية في تحقيق الاشتراكية وانتصاره على جميع المزيفين الذين تمسكوا بالاشتراكية تبجحاً وتبقاً منهم بالتصاق الجماهير الكادحة بالاشتراكية من جهة ورغبة منهم في تضليل هذه الجماهير عن سواء السبيل ليبعدوها عن الاشتراكية ..

لقد انتصرت الاشتراكية وتم بناؤها فقط في الاتحاد السوفياتي وها هي تقوم اليوم في الصين الشعبية وغيرها من الدمقراطيات الشعبية لأن الطبقة العاملة هناك سلكت الطريق اللينيني . فالاشتراكية تقوم حقيقة فقط حيث توصلت الطبقة العاملة وبقيادتها الحزب الشيوعي ، حزب الماركسية اللينينية الى الحكم ، حيث أممت مصادر الثروة والمصانع وجعلتها ملكاً للشعب . فلم تظهر بعد ولن تظهر طريق أخرى لبناء الاشتراكية غير طريق استلام الطبقة العاملة الحكم وبقيادة الحزب الشيوعي وتجريد الرأسماليين من ملكية المصانع ووسائل الانتاج الاخرى وموارد الثروة الطبيعية ...

لقد ظهر « اشتراكيون » كثيرون في دول عديدة ، وكانوا رؤساء حكومات نشدقوا بالاشتراكية ولكنهم لم يكونوا سوى دجالين حافظوا على نظام الاستغلال الرأسمالي وعلى تحكم رأس المال بمصائر الشعب والدولة . فأتلي البريطاني « الاشتراكي » كان رئيس حكومة ومثله رئيس الحزب الاشتراكي الفرنسي جي موليه .. واما التاريخ فلن يذكرهما إلا في عداد قطاع الطرق . فجي موليه كان منظماً العدوان المسلح على مصر في ١٩٥٦ ومسؤولاً عن تشديد الحرب القذرة ضد الشعب الجزائري، ومن الامعان في استغلال جماهير العمال الفرنسيين فوليه وامثاله « الاشتراكيون » لم يكونوا الا خداماً أمناء لرأس المال والشركات الاحتكارية ممن استغلوا شعارات الاشتراكية لتضليل الجماهير الشعبية ...

وتم هنا في اسرائيل ، وقف بنحاس لافون زعيم حزب مباي الحاكم وسكرتير الهستدروت يعلن في مؤتمر المباي قبل ٣ اسابيع ان اسرائيل هي دولة اشتراكية وان الاشتراكية قامت هنا عملياً . والجميع يعرفون اشتراكية اسرائيل التي يمرح فيها اصحاب الملايين ويسرحون ، المحليون منهم والاجانب ويتحكمون باقتصاديات البلاد ، حيث البطالة المتفشية والاضطهاد القومي البشع هذه هي اشتراكية لافون وبن غوريون ! فهما ايضاً كلاب حراسة النظام الرأسمالي ..

ونحن لا يمكننا إلا ان ننبه ايضاً الى ان ادعاءات حكام الجمهورية المتحدة بأنهم يبنون نظاماً اشتراكياً ، ليست إلا بدعة لن يؤخذ بها العمال وابناء الشعب الواعون . فبناء النظام الاشتراكي ليس بمجرد تصريحات ورغبات ذاتية لهذا الشخص او ذاك بل بناؤها يتحقق وفق ظروف معينة ، فطالما بنك مصر يتحكم بمختلف المرافق الصناعية ، وطالما ان عبود باشا وابو رجيله وغيرهما من اصحاب الملايين هم الذين يوجهون دفة البلاد الاقتصادية التي يُستغل فيها الاف العمال ، وطالما ان الرئيس عبد الناصر يعلن ان واجب الدولة هو حماية العمال من اصحاب العمل ... وحماية اصحاب العمل من العمال (من خطابه في افتتاح مصنع النسيج بدمشق قبل حوالي الشهر) فأي نظام اشتراكي هو هذا ؟.. فأي نظام هو هذا الذي يريد المحافظة على مصالح اصحاب العمل وحمايتهم من ... العمال ؟

نقول هذا ليس لأننا نعتب على عبد الناصر لأنه لا يبني الاشتراكية ، فلم نكن ننتظر منه ذلك في يوم من الايام ، واذا كنا ننقده اليوم ، في الاساس ، فليس لأنه غير اشتراكي بل لأنه يتخلى عن جادة النضال ضد الاستعمار . إننا نرى من الضروري ان نكشف النقاب من اوجه الذين يدعون الاشتراكية وهم ابعد ما يكونون عنها لتوضيح مفاهيم الاشتراكية الحقيقية للجماهير العاملة وحتى تحافظ على نقاوة هذه المفاهيم فلا تؤخذ الجماهير بشعارات مضللة .

لقد اثبتت التجربة التاريخية انه لا طريق للاشتراكية غير طريق الماركسية اللينينية ، وانه ليس هنالك من قوة يمكنها تحقيق الاشتراكية سوى الطبقة العاملة وعلى راسها حزبها الشيوعي .

اجتماع شعبي بالرملة

الرملة — عقد فرع الحزب الشيوعي هنا ، اجتماعا شعبيا يوم الاثنين حضره عدد كبير من سكان الرملة العرب وتكلم فيه عضو الكنيست توفيق طوبي .

وكان قد افتتح هذا الاجتماع الرفيق محمد حداد الذي اقترح على الاجتماع اتخـــاذ قرارات تطالب باطلاق سراح سجناء اول ايار ١٩٥٨ وايقاف حملة اضطهاد قلم الاستخبارات لمحمد شريدي وقد ارسلت هذه القرارات برقيا الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة والقضاء .

* * *

الزعامة المباينية تضيق احتفالات اول ايار خشية المظاهرات

تل ابيب — بذلت الزعامة المباينية هنا جهدها لتضيق مدى احتفالات اول ايار في هذه السنة خوفاً من سير مظاهرات جماهيرية يرفع فيها العمال مطالبهم . ولهذا ستجري في تل ابيب مظاهرة المشيبية فقط تسير في مقدمتها وفود عن النقابات .

وقد حالت الزعامة المباينية دون إشراك وفد الحزب الشيوعي في وفود الاحزاب التي تسير في مقدمة المظاهرة .. الامر الذي يشير الى التمييز والوقح الذي تنتهجه الزعامة المباينية ضد الشيوعيين اشد المخلصين لقضايا العمال .

ويقيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات احتفالية باول ايار في مختلف انحاء البلاد ومنها الاجتماع الذي سيعقد في « بيت الشعب » بتل ابيب مساء الجمعة غداً ، ويتكلم فيه السكرتير العام للحزب الرفيق صموئيل ميكونس .

المحكمة المركزية تندد بالتمييز القومي المتبع في محطة باصات « ايجد » الرئيسية

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — نددت المحكمة المركزيـة هنـا بالتمييز القومي المتبع في محطـة باصات « ايجد » الرئيسية بتل ابيب . وقالت : اذا كان المستأنفان ، لهذا السبب ، قد اعربا عن تذمرهما بصوت عال فاننا لا نعتقد بوجوب تجريمهما « باقامة ضجة دون سبب » . انه ليبدو لنا ان للمستأنفين سبباً معقولاً لاثارة الضجة فقد كان طبيعياً ، بعد ان لم يتلقيا جواباً شافياً ، ان يرفعا صوتيهما بالاحتجاج .

والمستأنفان هما سليمان داود والطفي قاسم من أبناء أم الفحم اللذان كانت محكمة الصلح قد جرمتهما « باثارة ضجة » في محطة ايجد الرئيسية بتل ابيب حيث تصرف مراقب السير في المحطة تصرفاً متحيزاً فأدخل المسافرين اليهود الى الباص قبل المسافرين العرب الذين كانوا يقفون في بداية الدور .

وقد الغت المحكمة المركزية احكام السجن على هذين المواطنين ، التي فرضتها محكمة الصلح واكتفت بتغريمهما ٢٥ و ٣٠ ليرة .

وجاء في قرار المحكمة المركزية انه حتى لو لم يكن هناك تمييز عن سبق تعمد واصرار ، فإن اقوال مراقب السير لم يكن فيها ما يترك انطباعاً كهذا لدى المواطنين العرب الذين كانوا ينتظرون في الدور . ان المسافرين الى أم الفحم كانوا جميعاً عرباً ولم يكن اي مبرر لتأخيرهم حتى يصعد الى الباص المسافرون الى العفولة الذين كانوا كلهم او جلهم من اليهود . وسواء كان لمراقب السير تفسير مقبول او غير مقبول فانه لم يوضح ذلك الى المسافرين العرب .

وجاء في قرار المحكمة ان الملاحظة التي قالها حاكم الصلح في مدح شاهد عربي وجاء فيها انه « شهد الحقيقة على الرغم من انه ينتمي الى الدين الذي ينتمي اليه المتهمان » هي ملاحظة لا مكان لها ابداً .

نداء لشباب الناصرة
سيروا في مظاهرة الشعب الكادح

الناصرة — ارسلت اللجنة المحلية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الى مختلف النوادي والمنظمات وفرق الكشافة رسائل تدعوهم فيها بمناسبة عيد اول ايار وتدعوهم الى السير في مظاهرة الشعب الكادح بقيادة لجنة اول ايار ... واكدت اللجنة المحلية في رسائلها على اهمية هذه المظاهرة فهي ترفع عالياً مطالب الشعب والشباب من اجل السلام والحرية والدمقراطية .

تهنئة عمال الاتحاد

عمال مطبعة الاتحاد التعاونية في حيفا يهنئون اخوانهم ابناء الطبقة العاملة وقادتهم الشيوعيين المخلصين في جميع انحاء العالم هاتفين معهم ، عاش التضامن الأممي لجميع عمال العالم وعاش المعسكر الاشتراكي العظيم .

صبوت

ابو سـامي

تراجع البوليس فسمح لنا ان نحتفل لاول ايار في الناصرة . ولكننا موجودون ، لا في الناصرة فقط ، بل في شطه والرملـــة والدامون . ان محمد يوسف الشريدي وتوفيق كناعنة ورفاقهما السنة سيحتفلون لاول ايار في غياهب السجون . لن نهملهم لاننا لا نهمل شرفنا . هم شرفنا ، شرف العمال والفلاحين .

هذه اليد

في اول ايار الماضي ، حين كنا نهتف لحريتنا بين قضبان سجن من هراوات الف بوليس ، كانت انظارنا متجهـــة الى قلب موسكو ، قلب عالم العمال والفلاحين الاحرار ، الى الساحة الحمراء حيث كان بناة الاشتراكية يتظاهرون محيين ضيوفاً عرباً ، رأينا في وقوفهم هناك ، في يوم اول ايار بالذات ، فوق منبر لنين وستالين ، جنبا الى جنب مع خروشتشوف ورفاقه ، تعبيراً عن التضامن الجبار بين حركة التحرر القومي العربية وحركة العمال الاشتراكية .

ان موسكو ما زالت في مكانها ، وفي قلبها الساحة الحمراء . وغداً يتظاهر عمالها مادين اليد ، طالت الشهب ، لنصرة كل شعب ينشد حقه . ولعل الذكرى تنفع المؤمنين .

ربيع الانسانية

علم اول ايار هو علم احمر ، بلون الدم الذي يجري احمر في عروق كل انسان فاخترنا اللون الاحمر للدلالة على إخوة الشعوب وتضامنها ، وان من حقها ان تعيش حرة متساوية . مثل هتافنا العربي القديم « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً » !

نحتفل لأول ايار حتى نعلن لاعدائنا اننا « نحن العمال والفلاحين » أقوى قوة على ظهر الارض . فيشتعل الامل وهاجا في صدورنا فيحرق اعداءنا . نحتفل له حتى لا نرى اعداءنا يقيسون ما يملكون من سجون وعسكر وأعوان بل يقيسون ضآلتهم امام وحدتنا وتضامننا . فاذا نحن لسنا « اقليات » بل اكثرية . ولسنا اضعف من الايتام على مأدبة اللئام بل اهل بيت اكبر حولة . العمال والفلاحون هم الشعب ، هم القومية هم منتجو جميع الخيرات ، وبدونهم لا يكون شيء على الارض . الكتاب الذي يصنع الفلاسفة ، هم طابعوه . والمختبر الذي يصنع العلماء ، هم صانعوه . والارض الطيبة لا تحمل ارغفة بل قمحاً يحمله الفلاح للعامل الخباز . والثورة هم سعيرها ، والحرب هم حطبها . والاموال تتكدس في جيوب الرأسماليين لا بفضل الشطارة والبراعة ، بل بامتصاص السواعد المفتولة .

فيا عمال العالم اتحدوا . هذا هو نداء اول ايار . حينئذ تبطل الحروب ، وينهار الاستعباد ، وتتحرر الشعوب ، فتحمي قوميتها وتكمل تراثها وتنهل من خيراتها ، واما البطالة فتزول ، واما الجهل فتنقشع غيومه ، واما الامم المستعبدة فتستعيد عزتها .

ما هي الشيوعية ؟ هذه هي الشيوعية ، ربيع الانسانية .

اول ايار ، مطلع الربيع . والعمال والفلاحون يحملون الى أممهم ربيع الحرية الحقيقية .

(جهينة)

لتسقط حكومة البطالة والغلاء والضرائب الفاحشة على الجماهير، حكومة خدمة الاستعمار والمغامرات العسكرية

ق صوتوا في انتخابات الهستدروت لقائمة الحزب الشيوعي وغير الحزبيين فتقضوا على تجميد الاجور ק

مؤتمر الاتحاد الدولي للعمال العرب

يغفل النقابيين المعتقلين في الجمهورية العربية المتحدة والاردن

ويتحول الى اداة رجعية ضد العراق المتحرر

القاهرة — انهى مؤتمر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اعماله بقرارات سياسية اثبتت ان هذا الاتحاد قصر اعماله على تأييد قادة الجمهورية العربية المتحدة في معركتهم الرجعية ضد العراق الدمقراطي المتحرر.

ومن هذه القرارات المطالبة باطلاق سراح (كذا) النقابيين المعتقلين في العراق!!!

لقد قلب الاتحاد الدولي الوقائع رأساً على عقب وبرهن على انه تحول الى ذيل لا اكثر ولا اقل لقادة الجمهورية العربية المتحدة...

ففي العراق يتمتع العمال بالحرية النقابية التامة وهم يشنون نضالهم القومي والطبقي بقوة وجرأة.

وقد بلغ من قوة هذه الحركة النقابية ان اعترفت الحكومة الدمقراطية العراقية بعيد اول ايار واعلنته عيداً رسمياً.

وفي اول ايار سيسمع العالم العربي كله دوي صوت العمال والفلاحين في العراق يصدر من مظاهراتهم الجبارة في بغداد.

والغريب ان الاتحاد الدولي لم يتفوه بكلمة واحدة عن مئات النقابيين الذين يقبعون في سجون اقليمي الجمهورية العربية المتحدة وأغفل إغفالا تاماً مئات النقابيين الذين يتعذبون في سجون الملك حسين منذ الانقلاب الامريكي هناك.

الرامة يقظة لمناورات تجريدها من اراضيها الطيبة

الرامة — قبل ان ينتهي النحماني وكيل الكرين كايميت من محاولته لانتزاع الاراضي الزراعية في القرية نزلت دائرة الزراعة الى المعركة لتساعد في عملية تجريد العرب من اراضيهم تمهيداً لمشروع التهويد...

بحجة اقامة مدرسة زراعية في الجليل بدأت دائرة الزراعة تفاوض المجلس المحلي المعين لاستملاك اربعين دونماً من املاك القرية العامة... ويقول مراسلنا ان المجلس وافق مبدئياً على هذا المشروع.

والانطباع في القرية ان مشروع اقامة مدرسة زراعية غير جدي والحكومة تروج له ليسهل استملاك تلك الارض. ومما يشدد هذا الانطباع ان سماسرة الاراضي بادروا حالا قبل اتمام هذه الصفقة الى الاتصال باصحاب الاراضي المجاورة لتلك الارض لشراء مئات الدونمات الصالحة للبناء والمزروعات.

ولهذا وقع اكثرية سكان القرية على عريضة الى المجلس المحلي ودائرة الزراعة يعلنون فيها رفضهم الموافقة على تجريدهم من اراضيهم.

وقد اربكت العريضة بعض اعضاء المجلس الذين وجدوا انفسهم في فترة انتخابات المجلس المحلي بين نارين — نار الشعب ونار الحكام الذين اولوهم الامر في المجلس وهم اولياء نعمتهم.

ولكن مهما كانت مشاعر هؤلاء الاعضاء فشاعر القرية موحدة حول رغبتها في البقاء وإحباط المؤامرات على اراضيها.

بينما يتقدم المعسكر الاشتراكي من نصر الى نصر في ميادين الانتاج ويرتفع مستوى معيشة الشعب العامل يتدهور الانتاج وتتفاقم البطالة في المعسكر الاستعماري (الرأسمالي)

لائحة العمال المتعطلين في ظل النظام الرأسمالي

اليابان	الولايات المتحدة	ايطاليا	المانيا الغربية	بريطانيا	فرنسا	اليونان	البلجيك	سنغافورة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاتحاد السوفياتي تفوق على الاقطار الراسمالية

تقرير الامم المتحدة يعترف:

حيفا — مكتب الاتحاد — اعترفت اللجنة الاقتصادية الاوروبية التابعة لمنظمة الامم المتحدة بتفوق المعسكر الرأسمالي في تقريرها قالت ان التقدم الصناعي استمر في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وان معدل زيادة الانتاج الصناعي في كل مكان كان بين ٦ و٩ بالمئة.

وقال التقرير ان انتاج الحبوب في الاتحاد السوفياتي ازداد من ٨٢٫٥ مليون طن في سنة ١٩٥١ الى ١٣٩٫٤ مليون طن في سنة ١٩٥٨.

واضاف التقرير ان الاتجاه في الاتحاد السوفياتي يسير نحو تخفيض ساعات العمل وقد تم تخفيض يوم العمل بساعة في عدد من الصناعات في الاتحاد السوفياتي ولكن ذلك لم يخفض الانتاج. وقد زاد الانتاج في الساعة بنسبة ٩ في المئة.

ثم قال التقرير ان الاجور الحقيقية زادت في الاتحاد السوفياتي في خلال سنة ١٩٥٨ بمعدل خمسة في المئة وفي بولونيا ٣٫٥ في المئة وفي المجر ٢ في المئة.

جريدتان شيوعيتان فرنسيتان تغرمان بمليون فرنك لتحيتهما الشباب الفرنسي الذي يرفض محاربة الجزائريين

ممثل حكومة الجزائر يدعو الدول العربية والصديقة الى زيادة مساعداتها

باريس — تشتد مقاومة الرأي العام الفرنسي لسياسة ديغول وحرب فرنسا الاستعمارية في الجزائر وقد اقام وزير الداخلية الفرنسي الدعاوي على عدد من الجرائد الفرنسية الحرة وبينها جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي «اومانيته» وجريدة الشبيبة الشيوعية التي حكمت عليهما احدى محاكم ديغول بغرامة مليون فرنك لسبب تحيتها للشباب الفرنسي الحر الذي يرفض الاشتراك في الحرب القذرة التي يشنها الاستعماريون الفرنسيون على الشعب الجزائري.

وقد استنكرت الجريدتان الشيوعيتان القرار واعلنتا ان موقفهما من الحرب القذرة لن يتغير وهو موقف استنكار هذه الحرب والمطالبة بوقفها وبمنح الشعب الجزائري حريته واستقلاله.

في الجبهة

ويؤخذ من التقارير الفرنسية ان قوات جيش التحرير الجزائري تشدد هجماتها على القوات الفرنسية وتنزل بها افدح الخسائر في الارواح والعتاد.

نداء

وفي نداء اصدره ممثل حكومة الجزائر في دمشق، محمد الدافري، جاء ان اكثر من ٧٠٠ الف مواطن استشهدوا خلال سنوات الحرب وان اكثرهم هم من الجزائريين المدنيين وخاصة النساء والاطفال والشيوخ.

وقد حث السيد الدافري الدول العربية والدول الصديقة على زيادة مساعداتها من الاموال والاسلحة للجيش الجزائري.

ونفى السيد الدافري ان تكون الاسلحة التي احتجزتها السلطات الفرنسية في الباخرة التشيكوسلوفاكية مرسلة الى الجزائر وقال انها مرسلة الى مراكش.

وجدير بالذكر ان العراق الجمهوري هو اول حكومة عربية دفعت مساعدات كبيرة الى الجزائر.

اين الوطنجية؟...

عكا — لمراسلنا المتجول في الجليل — المئات من اهالي قرى الجليل الغربي واللاجئين فيها يوقعون على عرائض موجهة الى السفير الفرنسي في اسرائيل يطالبون فيها بوقف الحرب القذرة في الجزائر والاعتراف باستقلال الشعب الجزائري البطل.

وخلال هذا التوقيع انفضح امر دعاة «القومية» الجدد والوطنجية القدم... فلقد رفضوا التوقيع على هذه العرائض.. لانها لا تحوز على رضى الحكام حلفاء فرنسا سفاحة الشعب الجزائري.

يتصاعد النداء لاطلاق سراح مساجين اول ايار ١٩٥٨

حيفا — مكتب الاتحاد — يقول مراسلنا المتجول في الجليل:

اصبح اول ايار عيداً نضاليا من اعياد شعبنا العربي. وفي الايام التي جرت فيها الاستعدادات لمظاهرة اول ايار التقليدية في الناصرة ازداد دوي الصوت باطلاق سراح المناضلين الذين يقبعون في سجون الاضطهاد القومي منذ اول ايار الماضي.

لقد قام شباب واهالي قرى الجليل الغربي — البعنة، طمره، كفرياسيف، ابو سنان، ومرابة وغيرها بتوقيع عرائض وجهوها الى رئاسة الكنيست يطالبون فيها باطلاق سراح الشاب المناضل توفيق كناعنه وإخوانه المناضلين سجناء اول ايار الماضي.

كذلك يطالبون بالغاء سياسة الاضطهاد القومي العنصري.

نجاح كبير

للشيوعيين السويسريين

جنيف — في الانتخابات التي جرت مؤخراً لبلدية جنيف نال الحزب الشيوعي (حزب العمل السويسري) ١٨ مقعداً واصبحت الكتلة الشيوعية الكتلة الثانية في المجلس بعد كتلة الحزب الراديكالي الدمقراطي الذي نال ٢٦ مقعداً. ونال كل من الحزب الدمقراطي الليبرالي والحزب المسيحي الاشتراكي ١٢ مقعداً.

وفود من مختلف اقطار العالم تشترك في احتفالات موسكو وبكين

مكتب الاتحاد — غداً، الجمعة، يطل على العالم يوم العمال العالمي، الاول من ايار. وفي شتى بقاع الارض تجري الاحتفالات بهذا اليوم الخالد.

وفي موسكو تجري الاستعراض العسكري التقليدي في الساحة الحمراء ثم مظاهرة عمال موسكو ووفود عمال الجمهوريات السوفياتية. وقد وصلت الى موسكو وفود عديدة من مختلف انحاء العالم وحلت ضيوفاً على النقابات السوفياتية لحضور مهرجانات واحتفالات اول ايار في العاصمة السوفياتية.

وقد وصلت الى بكين وفود من نحو ٣٠ قطراً للاشتراك في احتفالات اول ايار، وبينها وفود من الجزائر وقبرص وايران والاتحاد السوفياتي والبرازيل والارجنتين وغيرها.

كلمة الاتحاد (بقية)

ويدرك العمال العرب ان المسؤول الرئيسي عن عدم تنظيمهم هو سياسة الاضطهاد والاحزاب الصهيونية في قيادة الهستدروت والدولة لابقائهم فريسة الاستغلال الرأسمالي الجشع والاضطهاد القومي البشع.

ويرى عمال بلادنا العرب بأم عيونهم كيف يتآمر خدام البرجوازية والاستعمار في اسرائيل على وحدتهم فمن ناحية يقررون بعد ١١ سنة من قيام اسرائيل قبول العمال العرب في الهستدروت ومن ناحية ثانية يمنعون العمال العرب من حق الاشتراك في انتخابات الهستدروت العامة ومن حق التفتيش على عمل وحق التسجيل في مكاتب الاستخدام العامة، كما يتآمرون على مظاهرات اول ايار ويثيرون الخلافات المصطنعة بين الكادحين العرب... وشر البلية انه في هذه السنة الانتخابية والتزوير ارادة العمال العرب تتسابق الاحزاب الصهيونية للظهور بمظهر ابطال القومية العربية وهم اشد اعداء الشعب العربي واشد المتنكرين لحقوقه القومية العادلة. فشعار مكافحة الشيوعية واستخدام السذج والبسطاء لتنظيم الاستفزازات الدموية على الشيوعيين واخلص ابناء الشعب العربي المتفانين في خدمة شعبهم، والتحريض على الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي الصديق الحميم ومنقذ الشعوب العربية، غريب عن القومية العربية المتحررة صديقة الاتحاد السوفياتي العظيم.

ان العمال العرب في اسرائيل، سيتظاهرون في اول ايار هذه السنة تحت شعارات الاخوة والوحدة والمساواة والتخلص من الاضطهاد واعادة الحقوق المسلوبة، ولن تستطيع اساليب قيادة الهستدروت المباينة، رغم اساليب التفرقة ومنع العمال العرب من السير في مظاهرة موحدة — نقول: لن تستطيع انتزاع هذه الشعارات من قلوبهم.

ان منع العمال العرب من السير في مظاهرة موحدة في اول ايار من كل سنة، ليس الا مظهراً من مظاهر سياسة الاضطهاد التي تئن من وطأتها كل الجماهير العربية في اسرائيل.

لقد نجحت قيادة المباي، خلال هذه المدة بطولها في منع قيام مظاهرة مشتركة في اول ايار بسبب المناورات المكشوفة التي يقوم بها مبام واحدوت هعفودا لبلبلة العمال العرب وتقسيم صفوفهم اكثر مما هي مقسمة لمساعدة المباي على التآمر على قضية العمال العرب، مع ان هذين الحزبين بدءا يظهران مؤخراً من ابطال «القومية العربية» الى جانب سيدهم الحكم العسكري.

ويرفض هذان الحزبان دائماً اليد التي يمدها لهما الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويضيعان الفرصة عشية كل انتخابات هستدروتية لتغيير الوضع في الهستدروت، وتوحيد العمال اليهود والعرب على اساس المساواة لا على اساس وحدة الفرس مع الفارس.

ان قضية وحدة الطبقة العاملة هي قضية مبدئية بالنسبة لنا نحن الشيوعيين فوق كل مصلحة حزبية، لانها جزء لا يتجزأ من قضية العمال الاساسية، قضية النضال ضد الاستغلال والاضطهاد القومي.

اننا ندعو اخواننا العمال العرب ان يجعلوا من اول ايار هذا العام يوماً يعملون فيه باخلاص ووعي من اجل آخي قلوب الكادحين وخلق جو يغذي شعور الوحدة على اساس فهم قضايا الشعب العربي وظروفه القاسية في اسرائيل وان لا يدعوا مجالا لاعداء الكادحين والمتآمرين على وحدتهم ان يعكروا صفو هذا اليوم الخالد.

ان كل مضمون اول ايار هو دعوة صادقة، ثورية، لتقوية وحدة العمال، وحزب وحدة العمال والكادحين، الحزب الشيوعي.

ليحيى اول ايار، يوم وحدة العمال في بلادنا وفي العالم اجمع، لتحيى ذكرى الرجل العبقري العظيم كارل ماركس، الذي صاغ شعار اول ايار يا عمال العالم اتحدوا. وليحيى الحزب الشيوعي رافع لواء الماركسية اللينينية وشعارها الثوري الخالد في بلادنا، وكل عام وانتم بخير.

مكاريوس يطلب اموال بريطانية لتخفيف البطالة

نيقوسيا — ادلى المطران مكاريوس بتصريح قال فيه انه طلب من بريطانيا الاموال اللازمة للقضاء على البطالة المتفشية في قبرص.

وقد اعلن المطران مكاريوس هذا بعد اجرائه مقابلة مع حاكم قبرص البريطاني، هيو فوت. واضاف ان بريطانيا قد وعدت بتقديم الاموال اللازمة لتخفيف البطالة.

وجدير بالذكر ان نقابات العمال القبرصية قد دعت الى ايجاد مشروع كبير من الاشغال العامة في الجزيرة لحل مشكلة البطالة.

الجبهة الشعبية تصدر (بقية)

الوحدة التنظيمية انما يخونون مصالح شعبه.

ومن هذه الشعارات:

شهداء كفر قاسم يستصرخون ان نتحد. في سبيل معلول وكفر برعم ومئات القرى المهدومة لنتحد.. في سبيل كرامتنا المهدورة لنتحد... في سبيل الحرية وحقوق عرب فلسطين لنحافظ الشعوب العربية على وحدة صفوفها... ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن الشرق العربي. عاش نضال الشعب العربي في الجزائر وعمان. عاش الحلف بين الاشتراكية وحركة التحرر القومي. عاش الاتحاد السوفياتي الصديق الصدوق لكل الشعوب... ايها العمال العرب واليهود عدوكم المستغل واحد فاتحدوا... عاشت اخوة الشعوب.

إعلان

والدة تطلب المساعدة!

خرج من المشهد - قضاء الناصرة - محمد حسن الربيع ولم يرجع الى بيته منذ ٢٠/٤/٥٩.

اوصافه، عمره ١٣ سنة وطوله ١٥٠ سم تقريباً، جسمه معتدل، يرتدي قيصاً وبنطلون خاكي طويلا، يحتذي حذاء كتان، ولا يلبس شيئاً على رأسه، قمحي اللون. قال عندما ترك المشهد انه ذاهب الى حيفا وقضى تلك الليلة عند اصحاب له في شارع الناصرة في حيفا.

لم يرجع لغاية الآن الى بيته، ووالدته التي لم تعثر على اثر له، تطالب من كل من يعرف عنه شيئاً، ان يقوم بابلاغها او إبلاغ مركز بوليس الناصرة او حيفا وله الشكر.

شعب الكونغو يقرر النضال من اجل تحقيق الاستقلال في ١٩٦١

لولابوري — عقدت الاحزاب السياسية في الكونغو مؤتمراً لها حضره ممثلون من حركة الكونغو الوطنية والحزب الدمقراطي واتحاد الكونغو وقرر النضال من اجل اقامة حكومة قومية في ١٩٦١.

ودعا اكثر المندوبين ان يقترن تأليف حكومة قومية باستقلال القطر استقلالا تاماً.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٥ شارع الخوري — حيفا

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر